مجلة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

العلوم العربية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث عشر
شوال ١٤٣٠هـ

كتاب العَرُوض (المنسوب)
لأبي بكر بن السَّراج (٣١٦هـ)

د. طارق مختار المليجي
جامعة البحرين ـ كلية الآداب
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

مجلة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

العلوم العربية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث عشر
شوال ١٤٣٠هـ

كتاب العَرُوض (المنسوب)
لأبي بكر بن السَّراج (٣١٦هـ)

د. طارق مختار المليجي
جامعة البحرين - كلية الآداب
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كتاب العَرُوض (المنسوب)
لأبي بكر بن السَّراج (٣١٦هـ)

د. طارق مختار المليجي
جامعة البحرين ـ كلية الآداب
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ملخص البحث :

هذا بحث ينتمي إلى حقل تحقيق النصوص التراثية ، وقد توخيت في هذا العمل الأصول المتبعة في هذا المجال – قدر استطاعتي – ، وقسمت العمل إلى قسمين : القسم الأول : الدراسة . وتناولت فيه ثلاثة مباحث المبحث الأول : التعريف بابن السراج. المبحث الثاني : كتاب العروض لابن السراج . المبحث الثالث : منهج التحقيق ووصف مخطوطة الكتاب . القسم الثاني : النص المحقق للكتاب . ثم أتبعت النص المحقق بفهرسي الموضوعات، والمصادر والمراجع .

الحمد لله ربِّ العالمين، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان والصلاة والسلام على رسوله وأفضل خلقه، من بعثه للبشرية معلمًا، وللإنسانية منقذًا، سيدنا محمد الذي أوتي جوامع الكلم وفصاحة اللسان، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩].

أما بعد:

فقد خَلَّف أسلافنا من أهل اللسان العربي كنوزًا من العلم والبيان، ولكنها لم تزل مخبوءة بين جدران دور الكتب تحتاج إلى من يخرجها لنا محققة مجلوّة، ولا يعرف الخلف منا سوى أسمائها، إلا من قيض الله له أن يحمل عبء هذا العلم الشاق، علم تحقيق التراث، فتيسر لبعضهم أن يطلع عليها مخطوطة في مخابئها، مع عسر منالها، ومع تشتتها في الآفاق، ومع ضيق الوقت عن الاستفادة منها، فأصبح حقًا علينا أن نبادر إلى إحيائها ونشرها، وهي أمنيات غالية تداعب أحلام محبي اللغة العربية، وآمال عظيمة تراود دارسيها؛ ليبني المسلمون حضارتهم على أساس حضارة أجدادهم المشرقة، وليأخذوا من معارف آبائهم زادًا ينير لهم طريق العلم والمعرفة.

ومن ثَمّ كان لزامًا علينا أن نداوم البحث والتنقيب في دروب المكتبات العامة، وسراديب الخزائن العلمية الخاصة بحثًا عما خلفه لنا السلف الصالح من مؤلفات مفيدة، ومصنفات تليدة، وأن نعمل – ما وسعنا الجهد – على بعثها من جديد،

وإخراجها في ثوب قشيب، يساير روح العصر ويواكب حركة التطور الحضاري التي تسود العالم اليوم.

فضلاً على الاتجاه الذي يسود الأوساط العلمية الآن، من ضرورة تيسير المادة العلمية، وتسهيل ما هو كامن في بطون الموسوعات والمطولات، حتى يصبح في متناول الباحثين والدارسين، بعد أن ثبت أن ربطهم بالمؤلفات العريقة – مع الحالة التي هي عليها دون تحقيق أو شرح أو تعليق – يمثل صعوبة أي صعوبة في استيعابها والإلمام بمحتوياتها.

وكتابنا الذي نقدم له بهذه الكلمة وهو كتاب "العَروض" لابن السراج، ثمرة شهية من ثمرات هذا التراث، وحلقة ذهبية في سلسلة تلك الجهود الرائعة، التي بذلها علماؤنا القدامى، في خدمة العربية وآدابها.

فكان أن عقدت العزم على تحقيق هذا الكتاب النفيس وتقديمه إلى قراء العربية والباحثين في تراثها، نقيًا من الشوائب، مستقيم النص، وافي الفائدة.

ومن أجل ذلك قمت بالبحث عن مخطوطات الكتاب، فوجدت منه نسخةً وحيدة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مصورة عن النسخة الموجودة في المغرب في مكتبة الخزانة العامة بالرباط، ولم تذكر الفهارس التي بين يدي لهذا الكتاب نسخة أخرى في مكان آخر.

وقد جعلت هذا العمل في قسمين :

القسم الأول: ابن السراج، وكتابه :

المبحث الأول: التعريف بابن السراج.

المبحث الثاني: كتاب العروض لابن السراج.

المبحث الثالث: منهج التحقيق ووصف مخطوطة الكتاب.

القسم الثاني: وهو النص المحقق للكتاب.

وبعد، فإنني لا أبتغي بهذا العمل غير وجه الله تعالى، وما يدفعني إليه تطلع إلى شهرة أو جاه، وإنما حب للغة الضاد، لغة التراث الإسلامي العريق.

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أقدمت عليه، وأن يعم النفع به.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

* * *

القسم الأول: ابن السراج، وكتابه:

المبحث الأول: التعريف بابن السرّاج :

اسمه ولقبه:

هو أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ بن سهل بن السراج البغدادي[(١)]. والسراج: بفتح السين المهملة والراء المشددة بعدها الألف جيم، هذه النسبة إلى عمل السروج[(٢)].

مولده ووفاته:

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئًا عن تاريخ مولده، فقد صمتت عن ذلك تمامًا، ولكنها على العكس من ذلك تذكر تاريخ وفاته، وهذا أمر غير مستغرب؛ لأن الإنسان يولد نكرة لا يحس به غير أهله، ولا يدري غيرهم شيئًا عن مولده، في زمن لم تجر فيه العادة بتسجيل المواليد، كما يحدث في عصرنا الحاضر، حتى إذا اشتهر أمره وسار في الخافقين ذكره اهتم الناس به، ورصدوا نشاطه في خدمة العلم، وكان يوم وفاته مما يذكر مع أخباره، وتعداد مآثره.

ولم تختلف المصادر التي بين أيدينا في تحديد تاريخ الوفاة فقد توفي ابن السراج في يوم الأحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة في خلافة المقتدر بالله تعالى[(٣)].

---

(١) انظر: إنباه الرواة ١٤٥/٣، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨، ووفيات الأعيان ٤٦٢/٣، ونزهة الألباء ٣١٢، والأعلام ٦/٧، وتاريخ بغداد ٣١٩/٥، وطبقات النحاة ٥٢/١، والفهرست ٩٤، وبغية الوعاة ٤٤، وطبقات النحويين ١٣٠، والإيضاح في علل النحو ٧٩، وإشارة التعيين ٣٤، وكشف الظنون ٣٣٤/١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٤/٢، وفهرسة ابن خير ٣٠٧.

(٢) انظر: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣، والسروج: جمع السرج، وهو رحل الدابة، والسراج: بائع السروج وصانعها. انظر: اللسان(س.ر.ج)و صفة السرج واللجام صـ٥.

(٣) انظر: إنباه الرواة ١٤٥/٣، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨، وطبقات النحاة ٥٢/١، وتاريخ بغداد ٣١٩/٥، ووفيات الأعيان ٤٦٢/٣، ونزهة الألباء ٣١٢، وبغية الوعاة ٤٤.

قيل : مات كهلاً[١] ، وقيل – عكس ذلك : لم تطل مدته ومات شابًا[٢].

نشأته وثقافته :

نشأ ابن السراج في بغداد ، في بيئة آمنة مستقرة زاخرة بالعلم والعلماء ، فاشتغل منذ نعومة أظفاره بطلب علوم الأدب والعربية ، وأخذ النحو عن أبي العباس المبرد ، وكان من أحدث غلمان المبرد سنًا ، مع ذكائه وفطنته ، وكان المبرد يميل إليه ويقربه ، وينشرح له ، ويجتمع معه في الخلوات والدعوات ، ويأنس به[٣]. وإليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد[٤].

كان ابن السراج واسع الثقافة متعدد الجوانب ، تعمق في القديم كما أفاد من الحديث في زمنه ، فمزج بين الثقافة العربية الخالصة وبين الثقافات الوافدة على الفكر العربي آنذاك.

فتراه بجانب تمكنه في النحو قد درس الموسيقى والمنطق والقراءات ، وابن السراج نفسه يروى عنه أنه تشاغل بالموسيقى والمنطق فترة من الزمان ، ففي بغية الوعاة : "ثم اشتغل بالموسيقى.. وكان علم الموسيقى قد شغلني"[٥].

أما المنطق فكان أمرًا أساسيًا في أعمال النحاة ما دامت في النحو أحكام تستنتج وقياس يتبع ، فلا عجب إذا كان ابن السراج قد درس المنطق ؛ لأنه من أصحاب ذلك العلم ، قال ابن أبي أصيبعة : "وفي التاريخ أن الفارابي كان يجتمع بأبي بكر بن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو ، وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق"[٦].

---

(١) انظر : طبقات النحاة ١/ ٥٢.

(٢) انظر : بغية الوعاة ٤٤ ، والأعلام ٧/ ٦.

(٣) انظر : الفهرست لابن النديم صـ٩٤ ، وبغية الوعاة صـ٤٤ ، وإنباه الرواة ٣/ ١٤٥.

(٤) انظر : بغية الوعاة ٤٤.

(٥) انظر : بغية الوعاة ٤٤.

(٦) انظر : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ١٣٦.

وقد ذكر أبو علي الفارسي تلميذ ابن السراج: أنه قرأ على أبي بكر بن السراج ديوان النابغة من رواية الأصمعي، ولم يقتصر نشاطه الأدبي على الشعر فحسب، بل تعداه إلى النثر والمنطق والعلوم الأخرى، كما ذكر أبو حيان التوحيدي أن مراسلات جرت بين ابن السراج وأبي الحارث الرازي تتعلق بفنون الكلام(١).

كان ابن السراج مشتغلاً بعلم النحو منذ نعومة أظفاره، ثم تشاغل عنه بتعلم الموسيقى والمنطق، حتى حدث له موقف جعله يترك كل ذلك ويعاود ما قرأه في النحو ثم ينبغ فيه ويؤلف في النحو مؤلفات جليلة، وذلك الموقف هو:

"قال أبو محمد بن درستويه: رأيت ابن السراج يومًا وقد حضر عند الزجاج مسلمًا عليه بعد موت المبرد، فسأل رجل الزجاج عن مسألة، فقال لابن السراج: أجبه يا أبا بكر، فأجابه فأخطأ فانتهره الزجاج وقال: والله لو كنت في منزلي لضربتك، ولكن المجلس لا يتحمل هذا، وقد كنا نشبهك في الذكاء والفطنة بالحَسَن بن رجاء وأنت تخطئ في مثل هذا! فقال: قد ضربتني يا أبا إسحاق وأدّبتني، وأنا تارك ما درست مذ قرأت (الكتاب) – يعني كتاب سيبويه – لأني شغلت عنه بالمنطق والموسيقى، وأنا أعاود، فعاود وصنف ما صنف"(٢).

صفاته وأخلاقه:

أفاضت كتب التراجم والطبقات في ذكر صفاته الخلقية والعلمية، ومن ذلك قول بعضها:

"كان [ابن السراج] أحد الأئمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في

---

(١) انظر: رسالة الصداقة والصديق صـ٨٥.

(٢) انظر: إنباه الرواة ١٤٥/٣، والفهرست ٩٢، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨، وبغية الوعاة ٤٤.

النحو والأدب"[١].

وفي إنباه الرواة: "كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية كما كان أديبًا شاعرًا عالمًا"[٢].

وفي طبقات النحاة: "كان أديبًا شاعرًا إمامًا في النحو، مقبلاً على الطرب والموسيقى، مُغْرىً بها"[٣]، "لم يخلق في النحو مثله"[٤].

وفي تاريخ بغداد: "وكان ثقة"[٥]. وفي معجم الأدباء: "كان أحد العلماء المذكورين، وأئمة النحو المشهورين، وإليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد"[٦].

وفي طبقات النحاة: "كان بليغ الرأي متينًا"[٧].

ويشهد لما كان عليه ابن السراج من الذكاء والفطنة ما تركه من مصنفات أثنى عليها العلماء في أغلب الفنون المختلفة من قراءات ونحو ولغة وأدب وخط، وكان مع علمه أديبًا شاعرًا رويت له أبيات أجل من شعر النحاة"[٨].

وما روي عن ابن السراج يدل دلالة قاطعة على احترامه لشيوخه، وتبجيله لهم، واعترافه لهم بالفضل والسبق، ومما روي في ذلك[٩] "قال علي بن عيسى بن

(١) انظر: وفيات الأعيان ٣/٤٦٢.

(٢) انظر: إنباه الرواة ٣/١٤٥.

(٣) انظر: طبقات النحاة ١/٥٢.

(٤) انظر: السابق ١/٥٢.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٥/٣١٩.

(٦) انظر: معجم الأدباء ١٨/١٩٧، والأعلام ٧/٦.

(٧) انظر: طبقات النحاة ١/٥٢.

(٨) انظر: المحمدون من الشعراء صـ٣٤.

(٩) انظر: إنباه الرواة ٣/١٤٥، وتاريخ بغداد ٥/٣١٩، ومعجم الأدباء ١٨/١٩٧، والفهرست صـ٩٢.

علي النحوي: كان أبو بكر بن السراج يقرأ عليه كتابه "الأصول" الذي صنفه، فمر فيه باب استحسنه بعض الحاضرين، فقال: هذا والله أحسن من كتاب "المقتضب" فأنكر عليه أبو بكر ذلك وقال: لا تقل هذا، فإنما استفدنا ما استفدناه من صاحب المقتضب، وتمثل ببيت – وكان كثيرًا ما يتمثل فيما يجري له من الأمور بأبيات حسنة – فأنشد حينئذ:

ولو قَبْلَ مبكاها بكيتُ صبابة ... بِسُعْدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكَتْ قبلي فهيّج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وفي مقابل هذا الوفاء لشيوخه كان حريصًا على تلامذته قال أبو علي الفارسي[1]: "جئت لأسمع منه كتاب سيبويه، وحملت إليه ما حملت، فلما انتصف الكتاب عَسُر عليّ إتمامه فانقطعت عنه لتمكني من مسائله، فقلت في نفسي بعد مدة: إذا عُدْت إلى فارس وسُئِلت عن إتمامه؟ فإن قلت: نعم، كذبت، وإن قلت: لا، بطلت الرواية، فدعتني الضرورة أن حملت إليه رزمة، وأقبلت إليه، فلما أبصرني من بعيد أنشد:

كم قد تجرّعت من غيظ ومن حَنَق ... لكنْ تجدُّدُ وجدي هوّن الماضي
وكم غضبت ولم يَلووا على غضبي ... فعُدْت طوعًا بقلب ساخط راضي

وكان ابن السراج ذا عاطفة جياشة، ومما يروى له في ذلك ما قيل أنه قد "حضر في يوم من الأيام بنيّ له صغير، فأظهر من الميل إليه والمحبة له ما يكثر من ذلك، فقال له بعض الحاضرين: أتحبه أيها الشيخ؟ فقال متمثلاً:

أحبه حب الشحيح ماله ... قد كان ذاق الفقر ثم ناله[2]

---

(١) انظر: بغية الوعاة صـ٤٤، وطبقات النحاة ١/٥٢، ومعجم الأدباء ١٨/١٩٧.

(٢) انظر: إنباه الرواة ٣/١٤٥، وطبقات النحاة ١/٥٢، وتاريخ بغداد ٥/٣١٩.

وقال في ابن يانس المُغَنّي – وكان من أحسن الناس وجهًا، وكان قد علق به وهويه – عندما كان به أثر جدري[١]:

يا قمرًا أجدَر لما استوى فزاده حسنًا وزادت همومي مُ

أظنه غنّى لشمس الضحى فنقطته طربًا بالنجوم

وله قصة طريفة في أبيات أنشدها في أم ولده التي كان يحبها ثم جفته وهي "أن أبا بكر بن السراج كان يهوى جارية فجفته، فاتفق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرّقّة، فاجتمع الناس لرؤيته، فلما رآه أبو بكر استحسنه وأنشد لأصحابه:

مَيّزت بين جمالها وفعالها فإذا الملاحة بالخيانة لا تفي

حلفت لنا ألا تخون عهودنا فكأنما حلفت لنا ألا تفي

والله لا كلمتها ولَو انّها كالبدر أو كالشمس أو كالمكتفي

ثم إن أبا عبدالله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب أنشدها لأبي العباس ابن الفرات وقال: هي لابن المعتز، وأنشدها أبو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير، فاجتمع الوزير بالمكتفى وأنشده إياها وقال للمكتفي: هي لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر، فأمر له بألف دينار فوصلت إليه، فقال ابن زنجي: ما أعجب هذه القصة يعمل أبو بكر بن السراج أبياتًا تكون سببًا لوصول الرزق إلى عبيد الله بن عبدالله ابن طاهر"[٢].

(١) انظر: إنباه الرواة ١٤٥/٣- ١٥٠، وطبقات النحاة ٥٢/١.

(٢) انظر: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣، وطبقات النحويين ١١٢، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨، وإنباه الرواة ١٤٥/٣.

ويحكى أيضًا أنه اجتمع هو وأبو بكر بن مجاهد وإسماعيل القاضي في بستان، وكان فيه دولاب فعنّ لهم أن يعبثوا بإدارتها فلم يقدروا على ذلك، فالتفت أحدهم وقال: أما تستحون؟ مقرئ البلد ونحويّه وقاضيه لا يجيء منهم ثور[1].

شيوخه:

على الرغم من أن ابن السراج عاش في بيئة زاخرة بالعلم والعلماء، ولا شك أنه تلمذ منذ نعومة أظفاره على يد هؤلاء العلماء، إلا أن كتب التراجم لم تذكر لنا سوى شخصية واحدة قد أجمعت على تلقي ابن السراج العلم عليه، ألا وهو: أبو العباس المبرد، إمام نحاة البصرة في القرن الثالث الهجري، فقد صحبه ابن السراج وأخذ عنه العلم والأدب، وقرأ عليه كتاب سيبويه، وكان المبرد يميل إليه وينشرح له ويجتمع معه في الخلوات والدعوات ويأنس به[2].

تلاميذه:

وقد تلقى العلم على ابن السراج كثير من التلاميذ، وتذكر المصادر منهم ما يلي:

- أبو القاسم الزجاجي(٣٣٧هـ): وهو عبد الرحمن بن إسحاق. كما ذكر الزجاجي ذلك[3].
- أبو علي الفارسي (٣٣٧هـ): وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن أبان الفَسَوِي الإمام العلامة، فقد قرأ النحو على أبي بكر بن السراج[4].

---

(١) انظر: نزهة الألباء ٣١٢، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٩٧.

(٢) راجع: إنباه الرواة ٣/١٤٥، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٩٧، وبغية الوعاة ٤٤.

(٣) انظر: الإيضاح في علل النحو ٧٩، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٩٨، ونزهة الألباء ٣١٣.

(٤) انظر: الفهرست ٦٤، وطبقات النحويين ١٣٨، ونزهة الألباء ٣٨٧.

- أبو علي القالي (٣٥٦هـ): وهو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى الخليفة عبد الملك بن مروان أبو علي البغدادي(١).
- أبو سعيد السيرافي (٣٣٧هـ): وهوالحسن بن عبد الله المرزبان، النحوي فقد قرأ على أبي بكر بن السراج النحو(٢).
- الأزهري اللغوي (٣٧٠هـ): وهو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة اللغوي الأديب الهروي الشافعي، أخذ عن ابن السراج(٣).
- أبو القاسم الآمدي (٣٧١هـ): وهو الحسن بن بشر الذي ولد بالبصرة وانتقل إلى بغداد فتلقى النحو عن ابن السراج(٤).
- أبو الحسن الرماني(٣٨٤هـ): وهو علي بن عيسى أخذ النحو عن أبي بكر بن السراج، وقد شرح الرماني كتاب الموجز لابن السراج(٥).

مؤلفاته:

ترك ابن السراج وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات في النحو واللغة والقراءات وغير ذلك، وفيما يلي قائمة أبجدية بمؤلفاته بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة:

١- الأصول [في النحو]: ذُكِرَ في: بغية الوعاة ٤٤، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨، وكشف الظنون ١١١/١، ووفيات الأعيان ٤٦٢/٣، والفهرست ٩٢، والأعلام ٦/٧، ونزهة الألباء ١٨٦. محققة في جامعة القاهرة رسالة دكتوراة للفتلي

(١) معجم الأدباء ٢٧/٧، ووفيات الأعيان ٧٤/١.

(٢) انظر: معجم الأدباء ١٤٥/٨، وبغية الوعاة ٤٤.

(٣) انظر: معجم الأدباء ١٦٥/١٧، وبغية الوعاة ١٩/٢ تحقيق أبي الفضل إبراهيم.

(٤) انظر: بغية الوعاة ٢٠/١.

(٥) انظر: إنباه الرواة ١٤٥/٣، وإشارة التعيين ٣٤.

٢- الجمل: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، والفهرست ٩٢ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨.

٣- جمل الأصول: إنباه الرواة ١٤٥/٣ ، ووفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

٤- احتجاج القراء: وفيات الأعيان /٤٦٢ ، ومعجم الأدباء١٨/ ١٩٧ ، والفهرست ٩٢.

٥- الرياح والهواء والنار: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

٦- الاشتقاق: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

٧- شرح كتاب سيبويه: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

٨- الشعر والشعراء: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

٩- كتاب العروض: (وهومناط هذا البحث والتحقيق)بروكلمان ١٧٤/١ ، والأعلام١٣٦/٦.

١٠-المواصلات في الأخبار والمذاكرات: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

١١-الموجز: وفيات الأعيان ٤٦٢/٣ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ ، والفهرست ٩٢.

١٢-الهجاء أو الخط: بغية الوعاة ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨.

* * *

المبحث الثاني : كتاب العروض لابن السراج :

لم يبق لنا من مؤلفات ابن السراج سوى عدد قليل، منها هذا المؤلف الصغير، وعلى الرغم من وجود نسخة واحدة لهذا الكتاب – على ما نعلم – فإن الكتاب لم يرد له ذكر في كتب الطبقات التي ترجمت لابن السراج.

ولا يعني سكوت كتب الطبقات – التي اطلعت عليها – عن ذكر كتاب معين، لعالم من العلماء، أن نسبة هذا الكتاب إليه زيف، فلم يقل أحد إن كتب التراجم والطبقات أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها.

ولدينا الأمثلة على ذلك – كما يقول الدكتور رمضان عبد التواب – فكتاب "الأمثال" لمؤرج السدوسي، لولا اقتباسات منه في "جمهرة الأمثال" للعسكري، و"مجمع الأمثال" للميداني، و"خزانة الأدب" للبغدادي، لشك المرء في نسبته إليه، إذ لم يرد له ذكر بين كتب المؤرج التي تروى له في كتب الطبقات.. إلى غير ذلك من الحالات الكثيرة التي يظهر فيها كتاب معين لعالم من العلماء، لم تنبه عليه الكتب التي ترجمت له[1].

وأيًا ما كان الأمر، فإننا بإزاء كتاب لم تذكره كتب الطبقات إلا أنه قد ثبت على غلاف مخطوطته عنوان "كتاب محمد بن السرى السراج في العروض" وقد ذكر هذا الكتاب الزركلي في كتابه "الأعلام" نقلاً عن "بروكلمان" وأشار إلى مكان وجوده بمكتبة الخزانة العامة بالرباط.

والكتاب في صورته التي وصلت إلينا يخلو تمامًا من مقدمة توضح لنا سبب تأليفه، أو تكشف عن المنهج الذي ارتضاه المؤلف في تناول مادته.

---

(١) انظر: ما تلحن فيه العامة للكسائي صـ٧١.

إلا أن ما ورد إلينا من خلال كتب الطبقات والتراجم من أن ابن السراج قد اشتغل فترة من الزمن بالموسيقى يوضح لنا – فيما أرى – سبب تأليف هذا الكتاب.

أما أسلوب الكتاب ومنهجه فيه، فيتلخص فيما يأتي:

- جاء الكتاب سهل الأسلوب يتعجب المرء من أن يكون مثل هذا الأسلوب قد عرف في القرون الأولى، وقد سبق هذا الكتاب بهذا الأسلوب أيَّ محاولة – حتى وقتنا هذا – لتبسيط علم العروض.
- بدأ الكتاب بتعريف الحرف الساكن والمتحرك، وبتعريف الأسباب والأوتاد والفواصل، ثم ذكر الأوزان التي هي الأصول.
- عرج المؤلف بعد ذلك على الدوائر العروضية واكتفى بذكرها وما تتكون منه كل دائرة، ثم عرف العروض والضرب والتصريع.
- تكلم المصنف بعد ذلك عن تقطيع الشعر، موضحًا بالأمثلة أن تهجي العروض يكون على اللفظ لا على الخط.
- ذكر ابن السراج بعد ذلك مباشرة بحور الشعر واحدًا تلو الآخر على الترتيب المشهور لدينا الآن، ويكاد يكون منهجه واحدًا في تناول البحور الشعرية، فهو يبدأ بذكر اسم البحر، ثم يذكر الأبيات التي تمثل صور هذا البحر المختلفة، ثم يقوم بتقطيع البيت الأول من البحر تقطيعًا عروضيًا، ثم يذكر بعد ذلك زحاف البحر، ويختم البحر بذكر الألقاب التي تدخل هذا البحر.

هذا منهج ابن السراج في كتابه، إلا أننا نرى أن هذا المنهج قد أصابه الخلل في بعض المواضع، إذ لم يلتزمه ابن السراج على طول الكتاب مثل:

- بدأ ابن السراج كتابه بالتعريفات، إلا أنه لم يجمعها كلها في هذا المكان، فنحن نراه يعرف في أول الكتاب الفاصلة الصغرى بقوله: "فإذا اجتمع ثلاثة متحركات والرابع ساكن سمي فاصلة، مثل: مُتَفَا"[(١)]، ولا يعرف الفاصلة الكبرى إلا في زحاف البسيط إذ يقول: "وهاهنا اجتمعت أربعة متحركات في هذا الزحاف، فالعروضيون يسمون ما كان كذا أيضًا: فاصلة كبرى"!![(٢)].

ربما لأن الفاصلة أصل، يتألف منها
أما الفاصلة الكبرى فما هي إلا

استخدم ابن السراج مصطلحات في أول كتابه ثم عرفها بعد ذلك، مثل قوله: "وليس في الشعر أربعة أحرف متتالية متحركة إلا في مُزاحَفٍ وهو قليل"[(٣)]، ثم يعرف الزحاف بعد ذلك في بحر الطويل بقوله: "والزحف إنما هو طرح الساكن من السبب"[(٤)].

- كان ابن السراج يقوم بتقطيع المثال الأول من كل بحر تقطيعًا عروضيًا إلا أنه توقف عن ذلك ابتداء من بحر الهزج إلى نهاية البحور.
- كان ابن السراج يبدأ بصور البحر ثم يثني بقوله: "زحافه"، إلا أنه خلط في بعض الأبحر بين الاثنين دون ذكر كلمة "زحافه" مثال ذلك ما حدث في بحر المضارع[(٥)] والمقتضب[(٦)]. لأنها صورة واحدة.

---

(١) انظر: صـ ٢٩٣.

(٢) انظر: صـ ٣١٠.

(٣) انظر: صـ ٢٩٣.

(٤) انظر: صـ٢٩٩.

(٥) انظر: صـ٣٤٤.

(٦) انظر: صـ٣٤٦.

هذا وغيره لا ينقص من قيمة هذا الكتاب القيم لابن السراج، فسهولة ألفاظه من جانب، ومنهجه الفريد – وإن دخله بعض الخلل – من جانب آخر، وما ورد في الكتاب من مصطلحات جديدة طريفة، مثل قوله "نقرات" حيث قال: "ومن العجب أيضًا أنه ليس في الإيقاعات البتة جمع بين أربع نقرات ثقيل الأول وهو أكثر الطرائق عددًا وهو ثلاث نقرات متتاليات ثم وقفة ثم تعود النقرات الثلاث بتلك الهيئة"[(١)].

واستخدامه "يكيل" في قوله: "وقد بنى الخليل بن أحمد – رحمه الله – أبنية يكيل بها الشعر..." [(٢)]، كل هذا يدلنا على أهمية هذا الكتاب، فهو يمثل مرحلة رائدة من مراحل هذا الضرب.

وبعد، فهذه بعض الملاحظات، لم يُقْصَد بها دراسة كتاب العروض لابن السراج دراسة متأنية فاحصة، وإنما أردت بها أن أضع أمام القراء والباحثين علامات على الطريق، يهتدي بها من صح عزمه منهم على البحث المستقصي في منهج الكتاب ومادته، هذا فوق غرض الإبانة عن أهمية الكتاب، ومدى حاجة المثقفين العرب إليه، والله نسأل أن ينفع به، إنه سميع مجيب.

* * *

(١) انظر: صـ٢٩٣.

(٢) انظر: صـ٢٩٣.

المبحث الثالث : منهج التحقيق ووصف المخطوطة :

(أ) منهج التحقيق

سرت في هذا التحقيق على المنهج الآتي :

١- النص :

١- ضبطت النص ضبطًا كاملاً لتسهيل فهمه ، ووصولاً به إلى درجة لائقة.

٢- احترمت النص فلم أتدخل فيه إلا بالقدر اليسير الذي لا يمس جوهره ، ككتابته وفق القواعد الإملائية ، وتمييز ما يوجد فيه من أخطاء ، أو تحريف ، أو تصحيف ، وتصحيح التحريف أو التصحيف مشيرًا إلى ذلك في الحاشية.

٣- تقويم الجمل غير المستقيمة في النص بوضع ما يناسب السياق من زيادة كلمة أو حرف ، أو إسقاطها ، ونبهت على ذلك بأن وضعت الزائد بين المعقوفين [ ] وأشرت إلى الزيادة أو النقص في الحاشية ، وحرصت على أن تكون الزيادة مستمدة من روح النص ذاته ، أو من كلام المؤلف نفسه قبل السقط أو بعده.

٤- شرحت بعض الألفاظ شرحًا لغويًا.

٥- أثبت علامات الترقيم ، واستأنفت الفكرة الجديدة بسطر جديد ، ووضعت الشعر في سطر خاص.

٦- وضعت عناوين لبعض الفصول ، وعناوين أخرى للعلل والزحافات في كل بحر كما ذكرها المؤلف ، وجعلتها بين الأقواس المعقوفة [ ].

٢- تخريج الشواهد :

خرجت الشواهد الشعرية بإتمامها، ونسبتها إلى قائليها ما أمكن ذلك، ونبهت على وجود روايات مختلفة للبيت - إن وجد ذلك- ، وشرحت الألفاظ الصعبة، وقمت بتقطيع الشواهد عروضيًا في الحاشية.

٣- التعليق:

١- وضحت ما أشكل من النص، وشرحت مقصود المؤلف من عبارته - إن كان ثمة ضرورة.

٢- توثيق النصوص والآراء التي نقلها عن غيره من النحاة، وذلك بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها – إن وجدت – أو إلى أمهات الكتب في هذا العلم.

٣- ضبطت الأعلام التي وردت في الكتاب، وترجمت لها، ولما كان الاسم قد يتكرر أكثر من مرة فقد اكتفيت بترجمته حين وروده أول مرة.

٤- ربطت أجزاء الكتاب بعضها ببعض، بالتزام الإحالات المشار إليها فى السابق واللاحق فعندما يورد الشارح إشارة لاحقة إلى قضية سابقة أشير إلى الصفحات الماضية، كما أشير في الصفحات السابقة إلى ما سيأتي في اللاحقة.

٥- ذكرت بعض الشواهد في المواضع التي لم يذكر لها المصنف أمثلة، وقد تركز هذا في شواهد العلل والزحافات التي تدخل البحور المختلفة، حيث إن المصنف لم يمثل لأي منها.

٤- الفهارس: فهرس مراجع الدراسة والتحقيق.

(ب) وصف مخطوطة الكتاب .

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مخطوطته الوحيدة (= الأصل).

بل صورة المخطوطة .. ولم تشر إلى اطلاعه على الأصل ولا على المجموع الذي وضعه.

١- المخطوطة محفوظة بمكتبة الخزانة العامة بالرباط رقم ١٠٠ق / ١٠ وقد حصلت على مصورة منها موجودة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رقم: ١٤٦ مغرب ثانية ١٢ق.

مقاسها ١٦ × ٢١سم، وهي عبارة عن ثماني ورقات ضمن مجموع، ومسطرتها ١٨سطرًا، في كل سطر منها نحو خمس عشرة كلمة، وهي بخط دقيق مضبوط بالشكل.

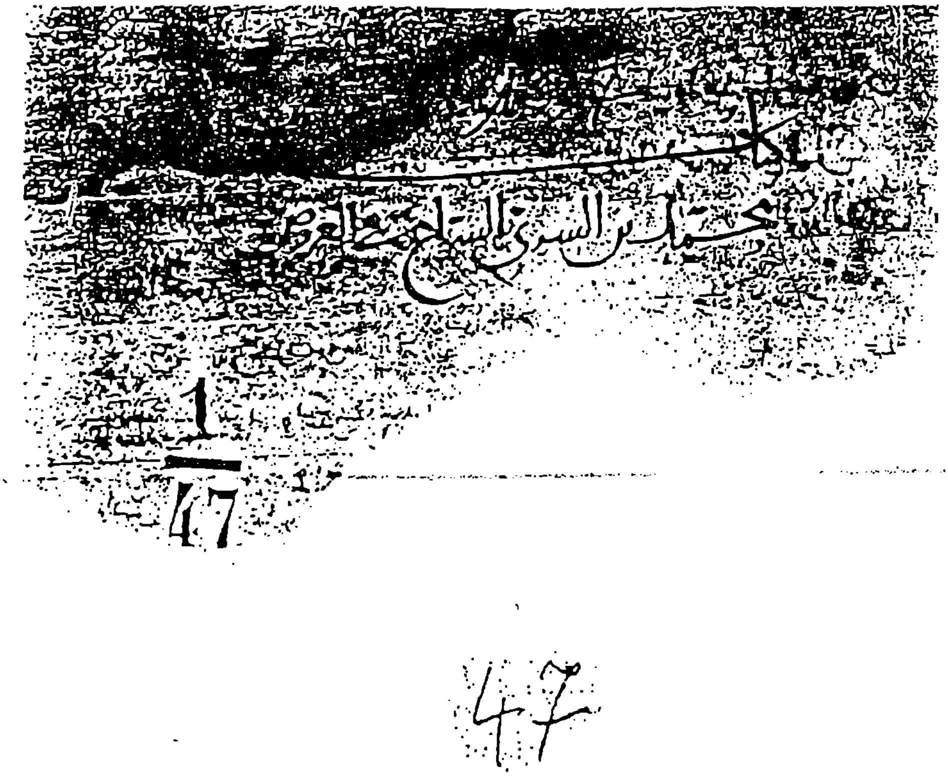
صفحة الغلاف ليس بها إلا عنوان الكتاب، على النحو التالي: كتاب محمد بن السري السراج في العروض. يلاحظ أنه اسم الزجاج هو: إبراهيم بن محمد بن السري

وفي خاتمة النسخة "تم الكتاب، والحمد لله وصلى الله على خير البرية محمد وآله الطيبين".

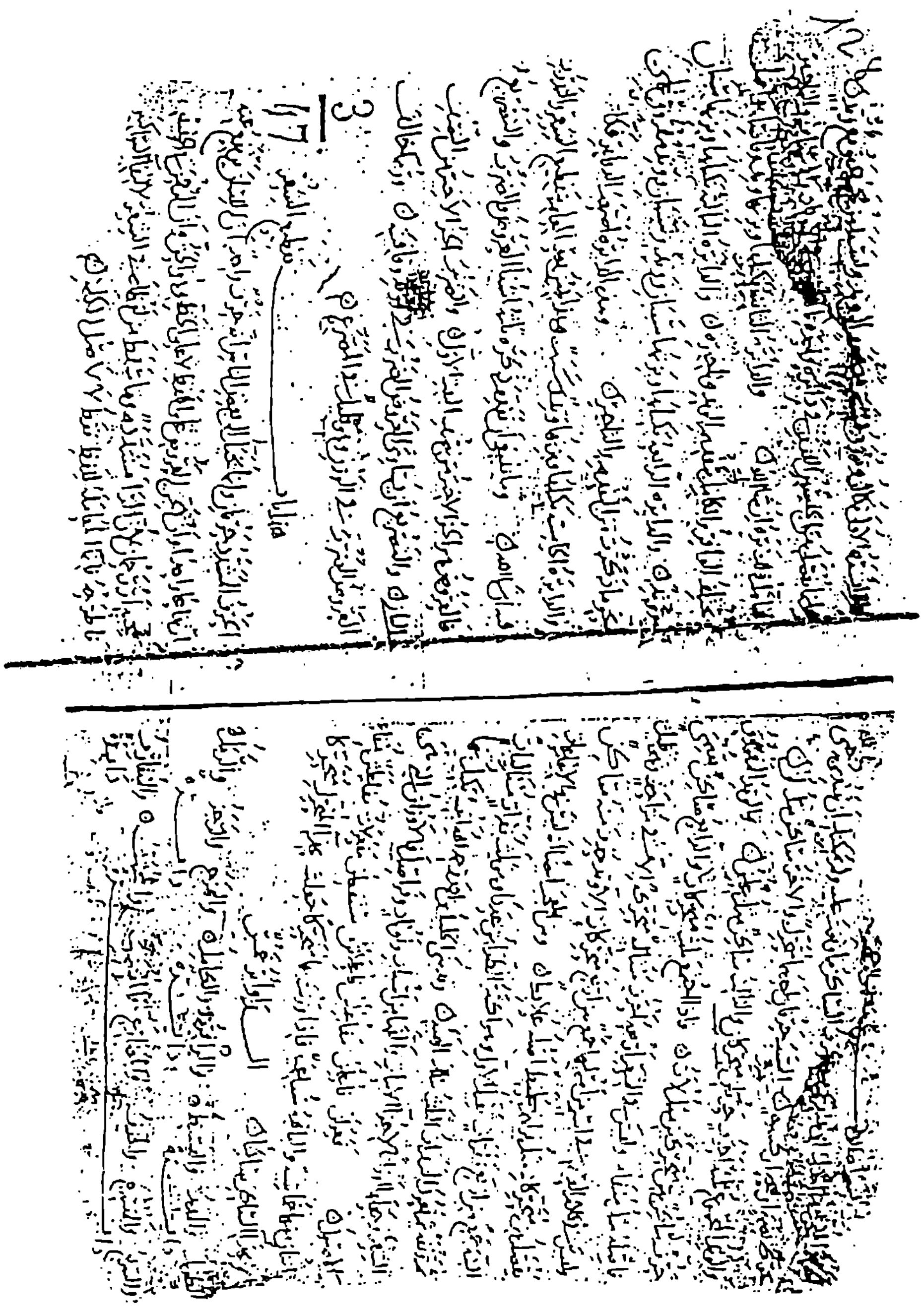
ولا يوجد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، إلا أن بطاقة التعريف الموجودة في أول المخطوطة، وهي من عمل مفهرسي المخطوطات، ذكر فيها أنها نسخت سنة (٣٥٢هـ).

* * *

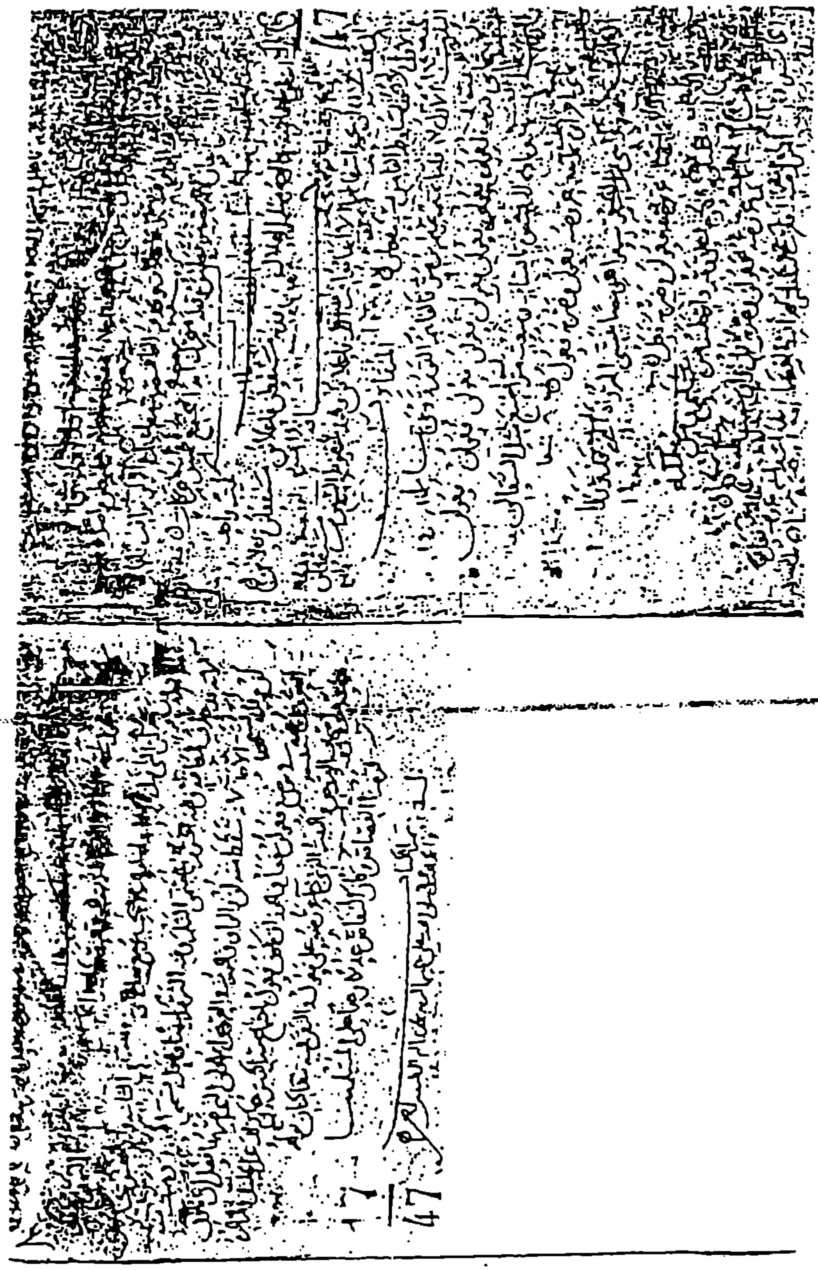
يلزم أنه يتحقق من نسبة المخطوط ونسبته إلى هذا التاريخ
وكيف تم معرفة تاريخ النسخ وضبطه عام ٣٥٢هـ !!!



صورة صفحة العنوان



صورة اللوحة الأولى من المخطوطة



صورة اللوحة الأخيرة من المخطوطة

القسم الثاني :نص الكتاب محققاً :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحرفُ المُتَحَرّكُ مَا أَمْكَنَكَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِه ، والحَرْفُ السَاكِنُ مَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُمْكِنْكَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِه حَتّى تُحركه بِضَمَّةٍ أو فَتْحَةٍ أوْ كَسْرَة.

السَّبَبُ حَرْفَانِ ، أحَدُهُما مُتَحَرّكٌ ، والآخَرُ ساكنٌ ، مِثْلُ: "لُن"[١].

والوَتِدُ المَجْمُوعُ ثَلاثَةُ أحْرفٍ ، حَرْفَانِ مُتحَرّكَانِ والثَّالِثُ سَاكِنٌ ، مِثْلُ: "عِلُن"[٢].

والوَتِدُ المَفرُوقُ حَرفٌ سَاكِنٌ بَيْنَ مُتَحَرّكَيْن ، مِثْلُ: "لاتُ"[٣].

فَإِذَا اجْتَمَعَ ثَلاثَة[٤] مُتَحَرّكَاتٍ والرَّابِعُ سَاكِنٌ سُمِّيَ فَاصِلَةً ، مِثْل: "مُتَفَا"[٥] وَلَيْسَ في الشِّعْرِ أَرْبَعَةُ أحْرُفٍ مُتَتَالِيَة مُتَحَرّكَة إلاّ في مُزَاحفٍ[٦] ، وَهُوَ قَلِيْلٌ[٧].

وَلَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ في اسمٍ مِنْ أَسْمَائِهَا جَمْعٌ بَيْنَ أربَعة[٨] مُتَحَرّكَاتٍ إلا وَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ سَاكِنٌ يَفْصِلُ بَيْنَ مُتَحَرّكَاتِهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِم : عُلَبِطٌ أَصْلُهُ : عُلابِطٌ[٩].

---

(١) أي "لُن" من قولنا : فعولن أو مفاعيلن.

(٢) أي "علن" من قولنا : فاعلن أو مستفعلن أو متفاعلن.

(٣) أي "لات" من قولنا : مفعولات.

(٤) في المخطوطة : ثلاث.وقد يكون الاعتدادبالصورة مجوزا لما فى الأصل.راجع التصريح ٤ /٤٦٧.

(٥) أي "متفا" من قولنا : متفاعلن.

(٦) الزحاف في الشعر : معروف ، سمي بذلك لثقله ، تخص به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه يكون في أوتاد الأعاريض والضروب ، وهو : سقط ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر. انظر : اللسان (ز ، ح ، ف).

(٧) مثل : دخول الخبل في (مُسْتَفعِلن) ، (أي اجتماع الخبن والطي) فيتحول إلى (مُتَعِلُن) فتجتمع أربع حركات فساكن.

(٨) في المخطوطة : أربع.راجع هامش(٤).

(٩) رجل علبط وعلابط : ضخم عظيم ، ..وقيل : كل غليظ علبط ، وكل ذلك محذوف من فعالل.انظراللسان (ع. ل. ب. ط).

وَمِنَ العَجَبِ أيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الإيْقَاعَاتِ البَتة[١] جَمْعٌ بَيْنَ أَرْبَعِ نَقَرَاتٍ ثَقِيلِ الأَوَّلِ وَهُو أكْثَرُ الطَّرَائِقِ عَدَدًا، وَهُو ثَلاثُ نَقَرَاتٍ مُتَتَالِيَاتٍ ثُمَّ وَقْفَة، ثُمَّ تَعُودُ النَّقَرَاتُ الثَّلاثُ بِتِلْكَ الهَيْئَة.

وَقَدْ بَنى الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ[٢] – رَحِمَهُ الله – أَبْنِيَةً يَكِيلُ بِهَا الشِّعْرَ، وَجَعَلَهَا أَوْزَانًا لأجْزَاءِ الأَبْيَاتِ، وَأَلَّفَهَا مِنْ أَسْبَابٍ وَأَوْتَادٍ وَفَوَاصِلَ.

فَالأَوْزَانُ التي هيَ الأُصُولُ: فَعُولُن، فَاعِلُن، مَفَاعِيْلُن، فَاعلاتُن، مُسْتَفْعِلُن، مَفْعُولاتُ، مُفَاعَلَتُن، مُتَفَاعِلُن، اثْنَان مِنْهَا خُمَاسِيَّةٌ، والبَاقِيَةُ سُبَاعِيَّةٌ، فَإِذَا وَزَنْتَ بِهَا مُتَحَرِّكًا جَعَلْتَ بِحِذَاءِ المُتَحَرِكِ مُتَحَرِّكًا، وَبِحِذَاءِ السَّاكِنِ سَاكِنًا.

[الدوائر العروضية][٣]

- الدَّوَائِرُ خَمْسٌ:
- الطَوِيْلُ والمَدِيْدُ والبَسِيْطُ: دَائِرَةٌ.
- والوَافِرُ والكَامِلُ: دَائِرَةٌ.
- والهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ: دَائِرَةٌ.

---

(١) يقال: لا أفعله بتة ولا أفعله البتة، لكل أمر لا رجعة فيه، وقد اختلف في همزة البتة هل هي همزة قطع أم همزة وصل، راجع في هذا الخلاف تحقيق كتاب امتحان الأذكياء شرح لب الألباب للمحقق ١/٢٦٥، وانظراللسان (ب، ت، ت).

(٢) هو أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، أستاذ سيبويه، من أئمة اللغة والأدب، واضع علم العروض، وله كتاب معاني الحروف، وجملة آلات العرب، وتفسير حروف اللغة، ولد في البصرة سنة ١٠٠هـ، وعاش فقيرًا زاهدًا في الدنيا، وتوفي بها سنة ١٧٠هـ، وقيل سنة ١٧٥هـ، انظر: إنباه الرواة ١/٣٤١، أخبار النحويين ٣٨، طبقات النحويين ٤٢- ٤٧، بغية الوعاة ٥٥٧-٥٦٠، الأعلام ٢/٣٦٣، نشأة النحو ١٧٧.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

- والسَّرِيعُ والمُنْسَرِحُ والخَفِيفُ والمُضَارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجْتَثُّ: دَائِرَةٌ.
- والمُتَقَارِبُ. دَائِرَةٌ. /١ ب/

- فَالدَّائِرَةُ الأوْلَى تُكَالُ وَتُوزَنُ بِسَبَبٍ مَضْمُومٍ إِلَى وَتِدٍ، وَبِسَبَبَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ مَعَ وَتِدٍ. وَإِنَّمَا يُفْصَلُ بَيْنَ الجِنْسَيْنِ اللذَيْن في دَائِرَةٍ وَاحِدَةٍ بالتقديم فِي الأوْتَادِ وَالأسْبَابِ وَالتَّأخِيرِ فَتَأَمَّلْ(١) ذَلِكَ تَرَهُ(٢) - إنْ شَاء الله.

- والدَّائِرَةُ الثَّانِيَةُ يَكِيْلُها وَيَزِنُهَا وَتِدٌ وَفَاصِلَةٌ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ الوَافِرُ والكَامِلُ بِتَقْدِيمِ الوَتِد وَتَأْخِيْرِهِ(٣).

- والدَّائِرَةُ الثَّالِثَةُ يَكِيْلُها وَيَزِنُها سَبَبَانِ وَوَتِدٌ.

- والدَّائِرَةُ الرابِعَةُ يَكِيْلُهَا وَيَزِنُهَا سَبَبَانِ وَوَتِدٌ، وَسَبَبَانِ وَوَتِدٌ مَفْرُوقٌ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ. وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ أَصْعَبُ الدَّوَائِرِ فَكّاً(٤).

---

(١) إذا تأملنا ما قاله نجد ما يأتي: الطويل (فعولن مفاعيلن)، وفعولن يتكون من (وتد + سبب)، ومفاعيلن يتكون من (وتد + سبب + سبب) والمديد يتكون من (فاعلاتن فاعلن) وفاعلاتن تتكون من (سبب + وتد + سبب)، وفاعلن (سبب + وتد) والبسيط (مستفعلن فاعلن) ومستفعلن يتكون من (سبب + سبب + وتد) وفاعلن (سبب + وتد).

(٢) في المخطوطة: تراه. وأثبتنا ما هو أصوب.

(٣) الوافر يتكون من مفاعلتن أي (وتد + فاصلة)، والكامل يتكون من متفاعلن أي (فاصلة + وتد)، فالوتد مقدم في الوافر مؤخر في الكامل.

(٤) المنسرح يتكون من: مستفعلن مفعولات أي (سبب + سبب + وتد، سبب + سبب + وتد مفروق).

المقتضب يتكون من: مفعولات مستفعلن أي (سبب + سبب + وتد مفروق، سبب + سبب + وتد مجموع).

السريع يتكون من: مستفعلن مستفعلن مفعولات أي (سبب + سبب + وتد، مرتين، سبب + سبب + وتد مفروق).

والخفيف يتكون من: فاعلاتن مستفع لن أي (سبب + وتد + سبب، سبب + وتد مفروق + سبب).

المجتث يتكون من: مستفع لن فاعلاتن أي (سبب + وتد مفروق + سبب، سبب + وتد + سبب).

المضارع يتكون من: مفاعيلن فاع لاتن أي (وتد + سبب + سبب، وتد مفروق + سبب + سبب).

- والدَّائِرَةُ الخَامِسَةُ يَكيْلُهَا ويَزِنُهَا وَتِدٌ وَسَبَبٌ. وَهَذَا يَبِينُ بَعْدَ العِلْمِ بِتَقْطِيعِ الشِّعْرِ والتَّدَرُّبِ فِيْهِ - إِنْ شَاءَ الله.

وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ نُقَدِّمَ ذِكْرَهُ ثَلاَثَةُ أَشْيَاء : العَرُوضُ، والضَّرْبُ، والتَّصْرِيْعُ.

فالعَرُوضُ: هُوَ الجُزْءُ الأَخِيْرُ مِنْ نِصْفِ البَيْتِ الأَوَّلِ.

والضَّرْبُ: الجُزْءُ الأَخِيْرُ مِن النِّصْفِ الثَّانِي.

والتَّصْرِيْعُ: أَنْ يُسَاوِيَ العَرُوضُ الضَّرْبَ فِي وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ.

وَرُبَّمَا خَالَفَ العَرُوضُ الضَّرْبَ فِي الوَزْنِ، وَهُو قَلِيْلٌ فِي المُصَرَّعِ.

هَذَا بَابُ تَقْطِيعِ الشِّعْرِ

الحَرْفُ المُشَدَّدُ حَرْفَانِ، وَإِنَّمَا يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ النَّاسِ أَنَّهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ. إِنَّ اللِّسَانَ يَرْتَفِعُ عَنْهُ ارْتِفَاعًا وَاحِدًا، وإِنَّ تَهَجِّيَ العَرُوضِ عَلَى اللَّفْظِ لاَ عَلَى الخَطِّ، وَهُو الحَقُّ، وَإِنَّ "الرَّحمَنَ" في الحَقِيْقَة تَهجّيه: "ارْرَحمَانَ" لأَنَّ الرَّاءَ مُشَدَّدَةٌ، وَمَا سَقَطَ مِنْ لَفظِكَ فِي الشِّعْرِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَاطْرَحْهُ فَإِنَّمَا المُعَامَلَةُ لِلَّفْظِ فَقَط، لا لأَصْلِ الكَلِمَةِ[1].

---

(١) هذا ما اصطلح عليه العروضيون، ولذلك قيل: ما ينطق يكتب، وما لا ينطق لا يكتب.

* فمما يكتب عروضيًا وهو غير موجود في الرسم الإملائي:

١- الحرف المشدد يكتب عروضيًا على صورة حرفين متماثلين أولهما ساكن والثاني متحرك، وهذا ما أشار إليه المؤلف ومثل له.

٢- نون التنوين تكتب عروضيًا على صورة نون، فكلمة (وَلَدٌ) تكتب (وَلَدُن).

٣- الألف في مثل (هذا، لكن، هؤلاء) تكتب (هاذا، لاكن، هاؤلاء).

٤- إشباع الضمير يتولد عنه واو بعد الضمة وياء بعد الكسرة مثل: ضربته، ومررت به، فكل ذلك يكتب عروضيًا هكذا: ضربتهو، ومررت بهي.

٥- واو المد في بعض الأسماء مثل: داود وطاوس، تكتب عروضيًا: داوود، طاووس.

* ومما يحذف في الكتابة العروضية وإن كان مثبتًا إملائيًا:

[بحر الطويل](١)

أَبْيَاتُ الطَّوِيْلِ /٢ أ/

البَيْتُ الأوَّل

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيْفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُم في الطوْعِ مَالِي وَلا عِرْضِي(٢)

تَقْطِيْعُهُ

أَبَا مُنْ ذِرِن كَانَتْ غُرُورن صَحِيْفَتِي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فَلَمْ أعْ طِكُمْ فِطْطَو عِمَالِي وَلاَ عِرْضِي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

عَرُوضُه مَفَاعِلُن، وَضَرْبُهُ مَفَاعِيْلُن(٣).

البَيْتُ الثَّانِي

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جاهِلاً وَيَأتِيْك بِالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّد(٤)

١- (ال) الشمسية في مثل (والصَّخر) تكتب (وصْصَخر).

٢- همزة الوصل إذا لم تكن في أول الكلام مثل: (واكتب) تكتب (وكْتب).

٣- حرف المد إذا وليه ساكن مثل: (درسوا البحث) (دَرَسُلْبحث).

٤- ألف المقصور وياء المنقوص إذا وليهما ساكن مثل: المحامي القدير، الفتى الغريب تكتب عروضيًا: المحاملقدير، الفتلغريب.

٥- الواو التي توضع للتفريق بين عُمَر وعَمْرو، (فَعَمْرو) تكتب (عَمْر).

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٢) البيت لطرفة بن العبد، واسمه عمرو بن سفيان بن سعد بن مالك، توفي سنة ٧٠قبل الهجرة، وقد لقب الشاعر بطرفة، ويبدو أن العرب كانت تتيمن بإطلاق اسم شجر الطرفاء على أبنائها، انظر: ديوانه صـ١٤٢، والحماسة البصرية ١/٤٣، والعمدة ١/١٦٩، والمعيار في أوزان الشعر ٢٩، والخزانة ١/٤١٤.

(٣) وهذه هي الصورة الأولى لبحر الطويل: عروض مقبوضة وضرب صحيح.

(٤) البيت من معلقة طرفة بن العبد ومطلعها:

تَقْطِيعُهُ

سَتُبْدِي　لَكَلْ أَيْيا　مُمَاكُنْ　تَجَاهِلَن

فعولن　مفاعيلن　فعولن　مفاعلن

وَيَأتِي　كَبلْ أخْبَا　رِ مَنْ لَمْ　تُزَوْوِدِي

فعولن　مفاعيلن　فعولن　مفاعلن

عَرُوضُهُ مَفَاعِلُن، وَضَرْبُهُ مَفَاعِلُن[١].

البَيْتُ الثَّالِثُ

أَقِيْمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عنَّا صُدُورَكُم　　وَإلا تُقِيْمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا[٢]

عَرُوضُهُ مَفَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعُولُن[٣].

ومُصَرَّعُ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَكُونَ عَرُوضُهُ يَتْبَعُ ضَرْبَهُ، فإنْ كَانَ الضَّرْبُ (مَفَاعِيْلُن) فَعَرُوضُهُ (مَفَاعِيْلُن)[٤]، وَإنْ كَانَ (مَفَاعِلُن) فعَرُوضُهُ (مَفَاعِلُن)، وَإنْ كَانَ (فَعُولُن) فـ (فَعُوْلُن)[٥]، وكَذَلِكَ /٢ ب/ فِي جَمِيْعِ الشِّعْرِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا

لِخولَة أطلالٌ بِبُرْقَة ثَهْمَدِ　　تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظاهرِ اليدِ

انظر: ديوانه صـ٤٨، وشرح المعلقات السبع للزوزني صـ٧١، والكافي صـ٣٣، والبارع ٧٥، والعقد الفريد ٥/٤٤٣.

(١) وهذه هي الصورة الثانية لبحر الطويل: عروض مقبوضة وضرب مقبوض.

(٢) البيت ليزيد بن الخذاق.انظر: المفضليات ٢٩٨، والعقد الفريد ٥/٤٧٨، والمعيار صـ٣٢، والكافي ٢٤، والبارع ٧٦.

(٣) وهذه هي الصورة الثالثة للبحر: عروض مقبوضة وضرب محذوف، وتقطيع البيت:

أَقِيْمُو　بَنِنُّعْمَا　نِعَنْنَا　صُدُورَكم　　وَإِللا　تقيموصا　غرِينَر　رُؤُوْسَا

فعولن　مفاعيلن　فعولن　مفاعلن　　فعولن　مفاعيلن　فعولن　فعولن

(٤) كقول المتنبي: عَزِيزٌ إِسًا مَنْ داؤُهُ الحَدَقُ النجْلُ　　عَيَاءٌ به ماتَ المُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ

(٥) كقول أبي نواس: أيَارُبَّ وَجْهٍ في التُّراب عَتِيقِ　　ويارُبَّ حُسْنٍ في التُّرابِ رقيقِ

فِيمَا مَضَى.

زِحَافُ الطَّوِيلِ

والزِّحَافُ المُطَّرِدُ فِي جَمِيعِ الشِّعْرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الأَسْبَابِ فَقَط ، وَكُلُّ سَبَبَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَهُمَا مُتَعَاقِبَانِ إلا سَبَبَي (مُسْتَفْعِلُن)(١).

والزَّحْفُ إِنَّمَا هُوَ طَرْحُ السَّاكِنِ مِنَ السَّبَبِ ، وَمَعْنَى المُعَاقَبَةِ أَنَّ أَحَدَ السَبَبَيْنِ إِذَا زُوحِفَ لَمْ يُزَاحَفِ الآخَرُ ، فَلا يَعُمُّهُمَا جَمِيْعًا الزِّحَافُ.

[القبض](٢) :

فَلَكَ أَنْ تُزَاحِفَ بِنُون (فَعُولُنْ) ؛ لأَنَّ "لُنْ" سَبَبٌ والنُّونُ سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا زَاحَفْتَ بِسَبَبِ (فَعُولُنْ) صَارَ (فَعُولُ) ويُسَمَّى مَقْبُوضًا ، وَكُلُّ مَا حُذِفَ خَامِسُهُ سُمِّيَ مَقْبُوضًا(٣).

وَاليَاءُ تُعَاقِبُ النُّونَ فِي (مَفَاعِيْلُنْ) ، فَإِنْ حُذِفَتِ اليَاءُ صَارَ (مَفَاعِلُن) وَسُمِّيَ مَقْبُوضًا ، لأنهَا خَامِسَةٌ.

[الكَفُّ](٤) :

---

(١) لأن سببي مستفعلن يجوز دخول الخبن في أولهما ، ودخول الطي في ثانيهما ، دون معاقبة ، وهو ما يعرف بالخبل ، أي اجتماع الخبن والطي في تفعيلة واحدة.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) شاهده : سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا　　　ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر

تقطيعه :

سماح	تذاوبر	رذاو	وفاء ذا	وناء	لذا إذا	صحاو	إذا سكر
فعول	مفاعلن	فعول	مفاعلن	فعول	مفاعلن	فعول	مفاعلن

انظر : ديوان امرئ القيس صـ٥٠ ، والعروض للأخفش صـ١٣٠ ، والبارع صـ٧٧.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

وَإِنْ حُذِفَتِ النُّونُ صَارَ (مَفَاعِيلُ)، وَسُمِّيَ مَكْفُوفًا لأَنَّهُ ذَهَبَ سَابِعُهُ(١).

وَهَذَا الزِّحَافُ الذي وَصَفْتُ لَكَ هُوَ المُطَّرِدُ فِي جَمِيعِ الشِّعْرِ، وَهُوَ الذي يَحْسُن فِي الشِّعْرِ. والشِّعْرُ المُزَاحَفُ أَكْثَرُ مِنَ السَّالِمِ، وَسَتَجِدُ هَذَا إِذَا تَفَقَّدْتَهُ - إِنْ شَاءَ الله.

[الخَرْمُ، والثَّلْم، والثَّرْم](٢):

وَفِي الطَّوِيْلِ يَقَعُ الخَرْمُ(٣)، والخَرْمُ: إِسْقَاطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ وَتِدٍ مِنْ أَوَّلِ البَيْتِ، وَهَذَا فِي الطَّوِيلِ وَغَيْرِهِ مِمَّا أَوَّلُهُ وَتِدٌ، وَمُحَالٌ أَنْ تَخْرِم سَبَبًا لأَنَّ الثَّانِي سَاكِنٌ، وَلا يُمْكِنُ أَنْ تَبْتَدِئَ بِسَاكِنٍ. فَيَجُوزُ خَرْمُ (فَعُوْلُن) مِنْ أَوَّلِ الطَّوِيْل لأَنَّ (فَعُو) وَتِدٌ، فَإِذَا خَرَمْتَ بَقِيَ (عُوْلُن) فَنُقِلَ إِلَى (فَعْلُن) فَيُسَمَّى مَثْلُومًا. وَإِنْ أَسْقَطْتَ النُونَ صَارَ (فَعْلُ) وَسُمِّيَ أَثْرَمَ(٤).

[الحَذْفُ](٥):

---

(١) ومنه قول امرئ القيس في رواية:

ألاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ　　　ولا سيما يومًا بدارة جلجل

فإن التفعيلة الثانية من الشطر الأول (بيومن ل) (مفاعيل) مكفوفة.انظر ديوان امرئ القيس صـ٩٢.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) شاهده: لما رأيت الخيل زورًا كأنها　　　جداول زرع خليت فاسبطرت

تقطيعه:	لما	رأيتل خي	لزورن	كأننها	جداو	لزرعن خل	ليت فس	بطررتي
	فعلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

انظر: البارع صـ٧٩.

(٤) شاهده: هاجك ربع دارس الرسم باللوى　　　لأسماء عفَى آيه المور والقطر

تقطيعه:	هاج	كربعن دا	رس ررس	مبل لوى	لأسما	ءعففا آا	يهلمو	رولقطرو
	فعل	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

انظر: الكافي صـ٢٩، الغامزة صـ١٤٧، والبارع صـ٧٩.

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

وَ(فعُولن) الـذي هُـوَ ضَـرْبُ البَيْـت الثَّالِـثِ يُـسَمى مَحْـذُوفًا[١]، وَقَـلَّ مَـا يجِـيء (فعُولن) هَذِهِ وَقَبْلَهَا (فَعُوْلُن)[٢].

إنَّمَا يَجِيء مَا قَبْلَهَا فِي أَكْثَر الأمْر /٣ أ/ (فَعُولُ)[٣]، لأنَّ حَقَّ الطَّوِيلِ أنْ يَكُـونَ مُخْتَلِفَ الآخِرِ، أوْ أنْ يَكُونَ الجُزْءُ الثَّانِي أَكْثَرَ مِمَّا قَبْلَهُ.

فَجَمِيْعُ أَلْقَابِ زِحَافِ الطَّوِيلِ خَمْسَةٌ:

مَقْبُوضٌ، مَكْفُوفٌ، مَثْلُومٌ، أَثْرَمُ، مَحْذُوفٌ. وَمَا سَلِمَ مِنَ الزّحَافِ مِنَ الأَجْزَاءِ سُمّيَ سَالِمًا، فَإنْ سَلِمَ مِنَ الخَرْمِ سُمّيَ مَوْفُورًا.

* * *

(١) أي قوله: أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا

(٢) كما حدث في الضرب الثالث أيضًا أي (أقيموا بني النعمان ...) حيث جاء الضرب (رُؤُوْسا) (فعولن)، والتفعيلة التي قبل الضرب (غرينر) (فعولن) أيضًا. وانظر تقطيع البيت كاملاً في حاشية صـ ٢١.

(٣) كقول الشاعر: ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل

حيث جاء الضرب (طويلو) (فعولن) وقبله (شقين) (فعول).ومن ذلك أيضا:

فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

المَدِيْدُ

البَيْتُ الأوَّلُ

يَالَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا　　يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ(١)

تَقْطِيعُهُ

يَالَ بَكْرِن	أَنْشِرُو	لِي كُلَيْبَن	يَالَ بَكْرِن	أَيْنَ أَيْ	نَلْفِرَارُو
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

عَرُوضُهُ فَاعِلاَتُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلاَتُن(٢).

البَيْتُ الثَّانِي(٣)

لاَ يَغُرَنَّ امْرَءًا عَيشُهُ　　كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ للزَّوَالْ(٤)

عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُه فَاعِلاَن(٥).

البَيْتُ الثَّالِثُ(٦)

(١) البيت للمهلهل بن ربيعة. انظر: الأغاني ٥/٥٩، والخزانة ١/٣٠٠، والعقد الفريد ٥/٤٧٨، والمعيار صـ٣٣، والغامزة ١٥١، والكتاب لسيبويه ١/٣١٨، وفهرس شواهد سيبويه صـ٨٧، والبارع صـ٨٧.

(٢) هذه هي الصورة الأولى لبحر المديد، العروض صحيحة والضرب صحيح.

(٣) وتقطيعه:

لا يغررن	نمرءن	عيشهو	كللعيشن	صائرن	لزوال
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان

(٤) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/٤٧٨، والكافي صـ٣١، والغامزة صـ١٥١، والبارع صـ٨٨، واللسان (ق . ص . ر).

(٥) هذه هي الصورة الثانية لبحر المديد، العروض محذوفة والضرب مقصور.

(٦) تقطيعه:

اعلمو أن	ني لكم	حافظن	شاهدن ما	كنت أو	غائبن
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

اعْلَمُوا أني لَكُم حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أوْ غَائِبَا(١)

عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلُن(٢).

البَيْتُ الرَّابعُ(٣)

إنَّمَا الذّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دِهْقَانِ(٤)

عَرُوضُهُ فَاعِلُنْ، وَضَرْبُهُ فَعْلُن(٥).

البَيْتُ الخَامِسُ(٦)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَه قَدَمُه(٧)

عَرُوضُهُ فَعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعِلُن(٨).

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٧٨/٥، وحاشية الدمنهوري صـ٤٤، والكافي صـ٣٣، والغامزة صـ١٥٢، والبارع صـ٨٨.

(٢) هذه هي الصورة الثالثة لبحر المديد: العروض محذوفة والضرب محذوف.

(٣) تقطيعه:

إننمذْذَل	فاءيا	قوتتن	أخرجت من	كيس دهـ	قاني
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن

(٤) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٧٨/٥، وحاشية الدمنهوري صـ٤٤، والغامزة صـ١٥٢، والبارع صـ٨٩، واللسان (ق . ط . ع) وموسيقى الشعر ٢٣٤. والذلف: صغر الأنف واستواء الأرنبة. اللسان (ذلف).

(٥) هذه هي الصورة الرابعة لبحر المديد: العروض محذوفة والضرب أبتر.

(٦) تقطيعه:

للفتى عق	لن يعي	ش بهي	حين تهدي	ساقهو	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن

(٧) البيت لطرفة بن العبد. انظر: ديوانه صـ٧٥، وشرح الحماسة ١٨٠/٢، والعقد الفريد ٤٧٩/٥، وشرح المفصل ٩٢/١٠، والغامزة صـ١٥٢، والبارع صـ٩٠، واللسان (س . و . ق).

(٨) هذه هي الصورة الخامسة لبحر المديد: العروض محذوفة مخبونة والضرب مثلها.

البَيْتُ السَّادِسُ[١]

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُها تَقْضِمُ الهِنْدِيَّ وَالغَارَا[٢]

عَرُوضُهُ فَعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعْلُن[٣].

زِحَافُ المَدِيدِ

[الخَبْنُ][٤]:

أَلِفُ فَاعِلاَتُن الأُوْلَى مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَجُوزُ سُقُوطُهَا، فَتَصِيرُ فعلاتُن، فَيُسَمَّى مَخْبُونًا/٣ ب/ وكُلُّ مَا سَقَطَ ثَانيه مِنَ الأَسْبَابِ التي في أوَّلِ الأَجْزَاء فَهُو مَخْبُونٌ، مثل ألف (فَاعلاَتُن) وألف (فَاعِلُن)، فَإِذَا سَقَطَتْ أَلِفُ (فَاعِلُن) صَارَ (فَعِلُن) وَسُمِّي أيضًا مخبونًا[٥].

[الكَفُّ][٦]:

---

(١) تقطيعه:

ربب نارن	بتت أر	مقها	تقضملهن	ديول	غارا
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعل

(٢) البيت لعدي بن زيد. انظر: ديوانه صـ١٠٠، والعقد الفريد ٤٦٦/٥، والمعيار صـ٣٤، وتهذيب الألفاظ ٦٥٦، وحاشية الدمنهوري ٤٥، والغامزة ١٥٢، والبارع صـ٩١.

والغار: نبات طيب الريح على الوقود. اللسان (غ. و. ر) و(ق. ض. م).

(٣) هذه هي الصورة السادسة لبحر المديد: العروض محذوفة مخبونة والضرب أبتر.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) شاهده: ومتى مايع منك كلامًا تتكلم فيجبك بعقل

وتقطيعه: ومتى ما يع من ككلا من تتكللم فيجب كبعقلي

فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن

انظر: الكافي صـ٣٢، والغامزة صـ١٥٣، والبارع صـ٩١.

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

فإذا سقطت نون (فَاعِلاتُن) فَيصِيرُ (فَاعِلاتُ)، فَيُسَمَّى مَكْفُوفًا[١].

[الشَّكْلُ][٢]:

فَإذَا سَقَطَتِ الألِفُ والنُّونُ صَارَ (فَعِلاتُ) وَسُمِّيَ مَشْكُولاً[٣]، وكُلُّ سَبَبَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فِيهِ وَإِنْ كَانَا مِنْ جُزْأَيْنِ يَتَعَاقَبَانِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الطَّوِيلِ، وَنُونُ (فَاعِلاتُن) التي هِيَ آخِرُ البَيْتِ لاَ يَجُوزُ سقُوطُها ؛ لأنَّ آخِرَ البَيْتِ لا يَكُونُ إلا سَاكِنًا.

[العَجز، والصَّدْر، والطَّرَفَان][٤]:

وَمَا زَوحِفَ آخِرُهُ لِمُعَاقَبَة مَا بَعْدَهُ نَحْو نُون (فَاعِلاتُن) فَاسْمُهُ عَجُزٌ، وَمَا حُذِفَ أوَّلُهُ لِمُعَاقَبَة مَا قَبْلَهُ نَحْوَ ألف (فَاعِلاتُن) أوْ (فَاعِلُن) فَهُو صَدْرٌ، وَمَا حُذِفَ أَوَّلُهُ وآخِرُهُ لِمُعَاقَبَة مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فَهُوَ طَرَفَان.

وَعَلَى هَذَا القِيَاسِ زِحَافُ المَدِيدِ، إلا ألف (فَاعِلُن) التي لِلْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ فَإنَّهُمَا لاَ يَسْقُطَانِ كَيْلاَ يَلْتَبِسَ الذِي عَرُوضُهُ (فَاعِلُن) وَضَرْبُهُ (فَاعِلُن) بِمَا عَرُوضُهُ (فَعِلُن) وَضَرْبُهُ (فَعِلُن).

---

(١) شاهده: لن يزال قومنا صالحين آمنين ما اتقوا واستقاموا

تقطيعه:	لن يزال	قومنا	صالحين	أامنين	مت تقو	وستقامو
	فاعلات	فاعلن	فاعلات	فاعلات	فاعلن	فاعلاتن

انظر: البارع صـ٩٢، والكافي صـ٣٧.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) شاهده: لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب

تقطيعه:	لمن دد	يارغي	يرهنن	كلل جونل	مزندا	نرربابي
	فعلات	فاعلن	فعلات	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

انظر: الكافي صـ٣٧، والغامزة صـ١٥٣، والبارع صـ٩١.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

[القَصْرُ] (١) :

وَمَا سَقَطَ آخِرُهُ مِمَّا يَجُوزُ فِيْهِ الزِّحَافُ وأسْكِنَ آخِرُ مَتَحَرِّكَاتِهِ فَاسْمُهُ المَقْصُورُ نَحْو (فَاعِلاَن).

وَ(فَاعِلُن) فِي العَرُوضِ وَالضَّرْبِ يُسَمّى مَحْذُوفًا ؛ لأَنَّهُ قَدْ حُذِفَ مِنْ (فَاعِلاتُن) مُتَحَرِّكٌ وَسَاكِنٌ.

[القَطْعُ] (٢) :

وَمَا سَقَطَ آخِرهُ مِمَّا لا يَدْخُلُهُ الزّحَافُ وأُسْكِنَ مَا قَبْلَهُ فَهُو المَقْطُوعُ نَحْو (فَعْلُن) (٣) أصلها (فَاعِلاتُن).

والمَدِيْدُ كُلُّهُ مَجزوء ؛ لأنَّ كُلَّ مَا ذَهَب مِنْ أصْلِ بِنَائِهِ جُزْءَان فهُو مَجزُوء ، فَلَمَّا كَانَتْ أجْزَاؤُهُ سِتَّةً تَنْقُصُ عَنْ أجْزَاءِ الطَّوِيلِ – وَهِيَ أَجْزاءُ الدَّائِرَة – جُزْأَيْنِ سُمّي مَجْزُوءًا.

فَجَمِيْعُ هَذِهِ الألْقَابِ عَشرةٌ : مَخْبُونٌ، مَكْفُوفٌ، مَشْكُولٌ، عَجُزٌ، صَدْرٌ، طَرَفَانِ، مَقْصُورٌ، مَحْذُوفٌ، مَقْطُوعٌ، مَجْزُوءٌ.

وَمَا يَسْلَمُ مِنَ الزِّحَافِ للمُعَاقَبَةِ فَهُو بَريء.

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) إذا دخل (فاعلاتن) الحذف تحولت إلى (فاعلا) ثم تصير (فاعلن)، فإذا دخلها القطع بعد ذلك تصير(فاعل)وتحول إلى(فعْلن) ، والحذف مع القطع بتر.

البَسِيْطُ

البَيْتُ الأوَّلُ

يَا حَارِ لاَ أُرْمَيَن مِنْكُم بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ(١)

تَقْطِيْعُهُ /٤ أ/

يَا حَارِ لاَ أُرْمَيَن مِنْكُم بِدَا هِيَتِن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَتُنْ قَبْلِي وَلاَ مَلكُو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

عَرُوضُهُ فَعِلُن ، وَضَرْبُهُ فَعِلُن (٢).

الثَّاني(٣)

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ(٤)

عَروضُه فَعِلُن ، وَضَرْبُهُ فَعْلُن (٥).

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى. انظر: ديوانه صـ١٨٠ ، والعقد الفريد ٤٤٨/٥ ، والحماسة البصرية ٤٧/١ ، والكافي صـ٣٩ ، والغامزة صـ١٥٦ ، والبارع صـ٩٧.

(٢) هذه هي الصورة الأولى من بحر البسيط التام ، عروض مخبونة وضرب مخبون.

(٣) تقطيعه :

قد أشهدل غارتش شعواء تح ملنى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

جرداء مع روقتل لحيينسر حوبو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

(٤) البيت لامرئ القيس. انظر: ديوانه صـ ٢٩ ، والعقد الفريد ٤٧٩/٥ ، وحاشية الدمنهوري صـ٤٢ ، ٤٦ ، والكافي صـ٤٠ ، والعيون الغامزة صـ١٥٦ ، والبارع صـ٩٧.

(٥) وهذه هي الصورة الثانية لبحر البسيط التام : عروض مخبونة وضرب مقطوع.

الثَّالِث[١]

سُدَاسِيُّ الأجْزَاءِ

إنَّا ذَممْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بن زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمْ[٢]

عَرُوضُهُ مُسْتَفْعِلُن، وَضَرْبُهُ مُسْتَفْعِلَان[٣].

الرَّابعُ[٤]

سُدَاسِيُّ الأجْزَاءِ

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَسْمٍ عَفَا مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعجِمِ[٥]

عَرُوضُهُ مُسْتَفْعِلُن، وَضَرْبُهُ مُسْتَفْعِلُن[٦].

الخَامِسُ[٧]

(١) وتقطيعه:

إننا ذمم	نا علا	ما خيلت	سعد بن زي	دن وعم	رن من تميمْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلان

(٢) البيت للأسود بن يعفر. انظر: ديوان الأعشيين صـ٣٠٩، ونقد الشعر صـ١٠٦، والموشح صـ٨٢، والكافي صـ٤١، والعقد الفريد ٤٧٩/٥، والغامزة صـ١٥٦، والبارع صـ٩٨، واللسان (ذ . ي . ل).

(٣) وهذه هي الصورة الأولى لبحر البسيط المجزوء، عروض صحيحة وضرب مذيل.

(٤) وتقطيعه:

ماذا وقو	في علا	رسمن عفا	مخلولقن	دارسن	مستعجمي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

(٥) قيل هو للأسود، وقيل للمرقش. انظر: اللسان (خلع) و(خلق)، وورد دون عزو في العقد الفريد ٤٨٠/٥، والعيون الغامزة ١٥٧، والكافي ٤١، والإقناع ١٧، ومجموع المتون ٥٥٤، والإرشاد الشافي ٧٢، وحاشية الدمنهوري ٤٧.

(٦) وهذه هي الصورة الثانية لبحر البسيط المجزوء، عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٧) وتقطيعه:

سيرو معن	إنـما	ميعادكم	يومثلا	ثاء بط	نلوادي

سُدَاسِيّ

سِيْرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُم   يَوْمُ الثلاثاءِ بَطْنَ الوَادي[1]

عَرُوضُهُ مُسْتَفْعِلُن، وَضَرْبُهُ مَفْعُولُن[2].

السَّادِس[3]

مَجْزُوءٌ أَيْضًا

مَا هَيَّجَ الشَّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ   أضحتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الوَاحِي[4]

عَرُوضُهُ مَفْعُولُن، وَضَرْبُهُ مَفْعُولُن[5].

زِحَافُ البَسِيطِ

[الخَبْنُ][6]:

يُزَاحَفُ بِالسِّينِ مِنْ (مُسْتَفْعِلُن) فَيَبْقَى (مُتَفعِلُن) فَيُنْقَلُ إِلَى (مُفَاعَلُن) وَيُسَمَّى مَخْبُونًا؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ ثَانِيهِ[7].

مستفعلن   فاعلن   مستفعلن   مستفعلن   فاعلن   مستفعل

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/٤٨٠، والغامزة صـ١٥٧، وحاشية الدمنهوري صـ٤٧، والبارع صـ٩٩.

(٢) وهذه هي الصورة الثالثة للبسيط المجزوء: عروض صحيحة وضرب مقطوع.

(٣) وتقطيعه:

ماهييجش   شوقمن   أطلالن   هاجت قفا   رنكوح   يلواحي

مستفعلن   فاعلن   مستفعل   مستفعلن   فاعلن   مستفعل

(٤) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو: انظر: العقد الفريد ٥/٤٨٠، والغامزة صـ١٥٧، والكافي صـ٤٣٠، وحاشية الدمنهوري صـ٤٧، والمعيار صـ٣٧، والبارع صـ١٠٠، واللسان (خ . ل . ع).

(٥) هذه هي الصورة الرابعة للبسيط المجزوء: عروض مقطوعة وضرب مقطوع.

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٧) شاهده: لقد خلت حقب صروفها عجب   فأحدثت غيرًا وأعقبت دولا

[الطَّيُّ][(1)] :

وتَذْهَبُ الفَاءُ مِنْ (مُسْتَفْعِلُن) فَيَبْقَى (مُسْتَعِلُن) فَيُنْقَلُ إِلَى (مُفْتَعِلُن)، وَيُقَالُ لَهُ مَطْوِيٌّ[(2)]. /٤ ب/

[الخَبْلُ][(3)] :

وَتَذْهَبُ السِّيْنُ وَالفَاءُ فَيَصِيرُ (فَعَلَتُن) وَيُسَمَّى مَخْبُولاً، وَهَاهُنَا اجْتَمَعَت أَرْبَعَةُ[(4)] مُتَحَرِّكَاتٍ فِي هَذَا الزِّحَافِ، فَالْعَروضيُّونَ يُسَمُّونَ مَا كَانَ كَذَا أَيْضًا: فَاصلةً كُبْرَى، وَيُسَمُّونَ مَا اجْتَمَعَتْ فِيْهِ ثَلاثَة[(5)] مُتَحَرِّكَاتٍ وَآخِرهُ سَاكِنٌ: فَاصِلَةً صُغْرَى. إلا أَنَّ الصُّغْرَى تَكُونُ أَصْلاً، وَهَذِهِ لاَ تَكُونُ إلا فِي زِحَافٍ[(6)].

لقد خلت	حقبن	صروفها	عجبن	فأحدثت	غيرن	وأعقبت	دولا
مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن

انظر: الغامزة ١٠٨، والعقد الفريد ٤٧٩/٥، والمنصف لابن جني ٦٠/٣، والكافي صـ٤٤، والبارع صـ١٠٠.

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٢) شاهده: ارتحلوا غدوة وانطلقوا زمرا   في زمر منهم يتبعها زمر

تقطيعه:

ارتحلو	غدوتن	وانطلقوا	زمرن	في زمرن	منهمو	يتبعها	زمرو
مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فعلن

انظر: الغامزة صـ١٥٨، والعقد الفريد ٤٧٩/٥، والكافي ٤٥، والبارع ١٠٠.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٤) في المخطوطة: أربع.

(٥) في المخطوطة: ثلاث.

(٦) شاهده: وزعموا أنهم لقيهم رجل   فأخذوا ماله وضربوا عنقه

تقطيعه:

وزعمو	أنهم	لقيهم	رجلن	فأخذو	مالهو	وضربو	عنقه

[المقطوعُ، والمخلَّعُ][1] :

وَتَذْهبُ الألفُ مِنْ (فَاعلُن) فَيُقَالُ لَهُ مَخْبُونٌ، وَتَذْهَبُ الفَاءُ مِنْ (مَفْعُولُن) فَيصيرُ (فَعُولُن) وَهُو مَخْبُون، وَ(مَفعُولُن) يُقَالُ لَه: مَقْطُوعٌ وَكُلُّ مَا حُذف مِنْهُ حَرْفٌ سَابِعٌ وَأُسْكِنَ مَا قَبْلَهُ فَاسْمُهُ المَقْطُوعُ[2]، فَأصْلُ (مَفْعُولُن) (مُسْتَفْعِلُن)، حُذِفَتِ النُّونُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ بِغَيْرِ زَحْفٍ؛ لأنَّ الزَّحْفَ لاَ يَكُونُ فِي الأَوْتَادِ، وَأسْكَنُوا اللاَمَ فَبَقِيَت ثَلاثَةُ أَسْبَابٍ فَنُقِلَ إِلَى (مَفْعُولُن)، وَيُقَالُ لَهُ: المُخلَّعُ.

[التذييلُ][3] :

وَ(مُسْتَفْعِلاَن) اسْمُهُ: مُذَالٌ، لأنَّ فِيْهِ زِيَادَةَ حَرْفٍ، و(فَعْلُن) اسْمُهُ مَقْطُوعٌ أَيْضًا.

فَجَمِيْعُ الألْقَابِ الَّتِي فِيْهِ سِتَّةٌ:

مَخْبُونٌ، مَطْوِيٌّ، مَخْبُولٌ، مَقْطُوعٌ، مُذَالٌ، مُخلَّعٌ.

* * *

فعلتن فاعلن فعلتن فعلن فعلتن فاعلن فعلتن فعلن

انظر: الغامزة صـ١٥٨، والكافي صـ٥٧، والبارع صـ١٠١.

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق. والمُخلَّع هو اجتماع القطع والخبن في العروض والضرب في حال الجزء ومثاله :

في حله زائر فريد في حبه عاشق حسود

تقطيعه : في حللهي زائرن فريدو في حبيهي عاشقن حسودو

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

(٢) وذلك إذا كان السابع الساكن آخر وتد مجموع ، أما إذا كان السابع الساكن آخر سبب خفيف فهو القصر.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

الوَافِرُ

البَيْتُ الأَوَّلُ

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُها(١) غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا عِصِيُّ(٢)

تقطيعه

لَنَا غَنَمُن	نُسَوْوِقُهَا	غِزَارُن	كَأَنْنَ قُرُو	نَجِلْ لَتِهَا	عِصِيْ يُو
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

عَرُوضُهُ فَعُولُن، وَضَرْبُهُ مِثْلُه(٣).

الثَّاني(٤)

عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّ [م (٥)] حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ(٦)

عَرُوضُهُ مُفَاعَلَتُن، وَضَرْبُهُ مُفَاعَلَتُن(٧).

الثَّالِثُ(٨)

---

(١) سوقها كساقها. انظر اللسان (س . و . ق).

(٢) البيت لامرئ القيس. انظر: ديوانه ١٤١ ، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٠ ، والمعيار صـ٤٢ ، واللسان (س . و . ق) بروايات مختلفة.

(٣) هذه هي الصورة الأولى لبحر الوافر التام: عروض مقطوفة وضرب مقطوف.

(٤) وتقطيعه:

لقد علمت	ربيعة أن	نحبلك وا	هنن خلقو
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٦) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/ ٤٨١ ، والمعيار صـ٤٢ ، والغامزة صـ١١٥ ، والكافي صـ٥٢ ، وحاشية الدمنهوري صـ٤٦ ، والبارع صـ١٠٧.

(٧) وهذه هي الصورة الأولى للوافر المجزوء: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٨) وتقطيعه:

عَلى أرْبَعَةِ أجْزَاءٍ

عَجِبْتُ لمَعْشَرٍ عَدَلُوا بمُعْتَمرٍ أَبَا بشر[١]

عَرُوضُهُ مُفَاعَلَتُن ، وَضَرْبُهُ مُفَاعَلْتُن[٢].

زِحافُهُ

[العَصْبُ][٣] :

يَجُوزُ إِسْكَانُ اللامِ مِن (مُفَاعَلَتُن) فَيَبْقَى (مُفَاعَلْتُن) فَيُنْقَلُ إِلَى (مَفَاعِيْلُن) وَاسْمُهُ المَعْصُوبُ[٤].

[العَقْلُ وَالنقص][٥] :

وَتَسْقُطُ اليَاءُ مِنْ (مَفَاعِيْلُن) وَاسْمُهُ المَعْقُولُ ، وكُلُّ مَا أُسْكِنَ خَامِسُهُ وَحُذِفَ فِي/٥أ/ الزّحَافِ فَهُوَ مَعْقُول[٦].

عجبت لمع	شرن عدلو	بمعتمرن	أبا بشْري
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلْتن

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/٤٨١ ، والمعيار صـ٤٢ ، والكافي صـ٣٥ ، والبارع صـ١٠٨.

(٢) وهذه هي الصورة الثانية لمجزوء الوافر: عروض صحيحة وضرب معصوب.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٤) شاهده : إذا لم تستطع شيئًا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وتقطيعه :	إذا لم تس	تطع شيأن	فدعهو	وجاوزهو	إلى ما تس	تطيعو
	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

انظر : الأصمعيات ٢١ ، ونزهة الألباء صـ١١٥ ، والكافي صـ٥٤ ، والغامزة صـ١٦٤ ، والبارع ١٠٩.

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٦) شاهده : منازل لفرتنى قفار كأنما رسومها سطور

تقطيعه :	منازلن	لفرتنا	قفارو	كأننما	رسومها	سطورو
	مفاعلن	مفاعلن	فعولن	مفاعلن	مفاعلن	فعولن

فَإِنْ حَذَفْتَ سَابِعَهُ فَاسْمُهُ المَنْقُوصُ(١)، وَإِنَّمَا خُولِفَ باللقَبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا مَضَى ذِكْرُهُ مِمَّا سَقَطَ سَابِعُهُ؛ لأَنَّ هَذَا سَقَطَ سَابِعُهُ وَأُسْكِنَ خَامِسُه. وَفِيْهِ الخَرْمُ، وَيُسَمَّى: أَعْضَبَ(٢)

[القَصْمُ](٣):

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ أنْ يَكُونَ مَعْصُوبًا وأَعْضَبَ صَارَ (مَفْعُولاً)، وَيُسَمَّى: أَقْصَمَ(٤).

[العَقْصُ](٥):

فَإِن اجْتَمَعَ فِيْهِ أَنَّهُ مَنْقُوصٌ وَأَعْضَبُ صَارَ (مَفْعُولُ)، وَهُوَ: أَعْقَصُ(٦).

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨١، والغامزة صـ١٦٦، والكافي صـ٥٥، واللسان (ع . ق . ل).

(١) شاهده: لسلامة دار بحفير　　كباقي الخلق السحق قفار

تقطيعه:	لسل لام	تدارنب	حفيرن	كباقلخ	لقسسحق	قفارو
	مفاعيل	مفاعيل	فعولن	مفاعيل	مفاعيل	فعولن

انظر: الكافي صـ٥٥، والغامزة صـ١٦٦، والبارع صـ١١٠.

(٢) شاهده: إن نزل الشتاء بدار قوم　　تجنب جار بيتهم الشتاء

تقطيعه:	إن نزلش	شتاء بدا	رقومن	تجننبجا	ريتهمش	شتاءو
	مفتعلن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

انظر: ديوان الحطيئة صـ١٠٢، والكافي صـ٥٦، والغامزة صـ١٦٦، والبارع صـ١١٠.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٤) شاهده: ما قالوا لنا سددًا ولكن　　تفاحش قولهم وأتوا بهجري

تقطيعه:	ما قالو	لنا سددن	ولاكن	تفاحشقو	لهم وأتو	بهجري
	مفعولن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨١، والغامزة صـ١٦٦، والكافي ٥٦، والبارع صـ١١١.

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٦) شاهده: لولا ملك رؤوف رحيم　　تداركني برحمته هلكت

[الجَمَمُ][(١)] :

وَإِن اجْتَمَعَ فِيْهِ أَنْ يكُونَ مَعْقُولاً وَأَعْضَبَ صَارَ: (فَاعِلُن) وَيُسَمَّى: أَجَمّ[(٢)].

[القَطْفُ][(٣)] :

وَفَعُولُن يُسَمَّى المَقْطُوفَ، وَالْقَطْفُ: أَنْ تَحْذِفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الجُزْءِ وَتُسَكِّنَ مَا قَبْلَهُمَا.

وَلاَ يَجُوزُ فِي مفَاعِيْلُن[(٤)] ضَرْبِ البَيْتِ الثَّالِثِ (مفاعلن) لِئَلا يَلْتَبِسَ بـ (مفاعلن) الَّذِي أَصْلُهُ (مفاعلتن).

فَجَمِيْعُ أَلْقَابِهِ ثَمانِيَةٌ:

المَعْصُوبُ، المَعْقُولُ، الأَعْضَبُ، المَنْقُوصُ، الأَقْصَمُ، الأَعْقَصُ، الأَجَمُّ، المَقْطُوفُ.

* * *

تقطيعه:	لولام	لكن رؤفن	رحيمن	تداركني	برحمتهي	هلكتو
	مفعول	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

انظر: الغامزة صـ١٦٦، والكافي صـ٥٧، والبارع صـ١١١.

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٢) شاهده: أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أبًا وأخًا ونفسا

تقطيعه:	أنت خي	رمن ركبل	مطايا	وأكرمهم	أبن وأخن	ونفسا
	فاعلن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨١، والكافي صـ٥٧، والغامزة صـ١٦٧، والبارع صـ١١٢.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٤) لأن الحرف الخامس في مفاعيلن ساكن أصلاً، فإن حذفت آخر حرفين فيه سمي محذوفًا.

الكَامِلُ

البَيْتُ الأوَّلُ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدى وكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي (١)

تَقْطِيْعُهُ

وَإِذَا صَحَوْ	تُفَمَا أُقَصْ	صِرُعَنْ نَدَنْ	وَكَمَا عَلِمْ	تشَمَائِلِي	وَتكرْرُمِي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

العَرُوضُ مُتَفَاعِلُن، والضَّرْبُ مُتَفَاعِلُن(٢).

الثَّانِي(٣)

وَإِذَا دَعَونَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالا(٤)

عَرُوضُهُ مُتَفَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعِلاَتُن(٥).

الثَّالِثُ(٦)

(١) البيت لعنترة بن شداد من معلقته. انظر: شرح المعلقات السبع صـ١٤٦، والمعيار صـ٤٦، والعقد الفريد ٤٥٣/٥.

(٢) وهذه هي الصورة الأولى للكامل التام: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٣) وتقطيعه:

وإذا دعو	نك عممهن	نفإننهو	نسبن يزي	دكعندهن	نخبالا
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن

(٤) البيت للأخطل: انظر ديوانه صـ٤٣، والعقد الفريد ٤٥٤/٥، والغامزة صـ١٧١، والبارع صـ١١٦، واللسان (ق.ط.ع).

(٥) وهذه هي الصورة الثانية للكامل التام: عروض صحيحة وضرب مقطوع.(فعلاتن) محولة من متفاعلن بعد دخول القطع(حذف ساكن الوتد المجموع، وإسكان ما قبله).

(٦) وتقطيعه:

لمن ددیا	ريرامتي	نفعاقلن	درست وغي	يرءايهل	قطرو

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَها القَطْرُ[١]

عَرُوضُهُ مُتَفَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعْلُن[٢].

الرَّابع(٣) /٥ ب/

دِمَنٌ عفَتْ[٤] وَمَحَا مَعَارِفَهَا هزِمٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ[٥]

عَرُوضُهُ فَعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعِلُن[٦].

الخامس[٧]

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نزالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ[٨]

عَرُوضُهُ فَعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعْلُن[٩].

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: الغامزة صـ١٧١، والكافي صـ٦٠، والبارع صـ١١٦.

(٢) وهذه هي الصورة الثالثة للكامل التام: عروض صحيحة وضرب أحذ مضمر.

(٣) وتقطيعه:

دمنن عفت	ومحامعا	رفها	هزمن أجش	شوبارحن	تربو
متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن

(٤) دمن عفت: أي درست آثار الناس وما سودوا. انظر اللسان (د . م . ن) و(ع . ف . و).

(٥) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر الغامزة صـ١٧١، والعقد الفريد ٤٨٢/٥، والكافي صـ٦٠، والبارع صـ١١٧، مع اختلاف الروايات.

(٦) وهذه هي الصورة الرابعة للكامل التام: عروض حذاء وضرب أحذ.

(٧) وتقطيعه:

ولأنت أش	جع من أسا	مة إذ	دعيت نزا	لولجج فذ	ذعري
متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن

(٨) قائله: زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان. انظر: ديوانه صـ٨٩، والحماسة ١٤١/١، والعقد الفريد ٤٨٢/٥، والغامزة صـ١٧١، والبارع صـ١١٨.

(٩) وهذه هي الصورة الخامسة للكامل التام: عروض حذاء وضرب أحذ مضمر.

السَّادِسُ[(١)]

هَذَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ وَمَا قَبْلَهُ كَانَ سِتَّةً.

وَلَقَد سَبَقْتَهُمُ إِلَيَّ فِلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ[(٢)]

عَرُوضُهُ مُتَفَاعِلُن ، وَضَرْبُهُ مُتَفَاعِلاتُن[(٣)].

السَّابِعُ[(٤)]

جَدَثٌ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحْ[(٥)]

عَرُوضُهُ مُتَفَاعِلُن ، وَضَرْبُهُ مُتَفَاعِلاَن[(٦)].

الثَّامِنُ[(٧)]

وَإِذَا افْتَقَرتَ فَلاَ تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ[(٨)]

---

(١) وتقطيعه :

ولقد سبق	تهموإلى	يفلم نزع	توأنتآاخر
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن

(٢) قائله : الحطيئة ، انظر : ديوانه صـ١٦٨ ، والكافي صـ٦١ ، والغامزة صـ١٧٢ ، والبارع صـ١١٨ ، وتلقيب القوافي صـ١٠.

(٣) هذه هي الصورة الأولى لمجزوء الكامل : عروض صحيحة وضرب مرفل.

(٤) وتقطيعه :

جدثن يكو	نمقامهو	أبدن بمخ	تلفررياح
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلان

(٥) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر : العقد الفريد ٤٨٣/٥ ، والكافي صـ٦٢ ، والغامزة صـ١٧٢ ، والبارع صـ١١٩ ، واللسان (ذيل).

(٦) وهذه هي الصورة الثانية لمجزوء الكامل : عروض صحيحة والضرب مذيل.

(٧) وتقطيعه :

وإذ فتقر	تفلاتكن	متخششعن	وتجممل
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

(٨) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر : العقد الفريد ٤٨٣/٥ ، والغامزة صـ١٧٢ ، والكافي صـ٦٣ ، والبارع صـ١١٩ ، والمعيار ٤٧.

عَرُوضُهُ مُتَفَاعِلُن ، وَضَرْبُهُ مُتَفَاعِلُن[١].

التَّاسِعُ[٢]

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الإسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ[٣]

عَرُوضُهُ مُتَفَاعِلُن ، وَضَرْبُهُ فَعِلاَتُن[٤].

زِحَافُهُ

[الإِضْمَارُ، والوَقْصُ، وَالخَزْلُ][٥] :

كُلُّ (مُتَفَاعِلُن) فِيهِ يَجُوزُ إِسْكَانُ تَائِهِ فَيَصِيرُ (مُتْفَاعِلُن) فَيُنْقَلُ إِلَى (مُسْتَفْعِلُن) وَاسْمُهُ المُضْمَرُ[٦]. وَالسِّينُ تُعَاقِبُ الفَاءَ فِيهِ كَمَا كَانَت اليَاءُ تُعَاقِبُ النُّونَ فِي (مَفَاعِيلُن) فِي الوَافِرِ، وَلا يَجُوزُ الزِّحَافُ بِالسِّين والفَاء هَاهُنَا جَمِيعًا كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي البَسِيطِ ؛ لأَنَّ أَصْلَ هَذَيْنِ السَّبَبَيْنِ فَاصِلَةٌ ، وَمُسْتَفْعِلُن هُو ثَمَّ أَصْلٌ بِعَيْنِهِ[٧].

---

(١) وهذه هي الصورة الثالثة لمجزوء الكامل : عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٢) وتقطيعه :

وإذا همو	ذكر لإسا	ءة أكثرل	حسناتي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن

(٣) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر : العقد الفريد ٤٨٣/٥ ، والكافي ٦٢ ، وموسيقى الشعر ١٠١ ، والغامزة ١٧٢ ، والبارع ١٢٠ ، والمعيار ٤٧.

(٤) وهذه هي الصورة الرابعة لمجزوء الكامل ، عروض صحيحة وضرب مقطوع.

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٦) شاهده قول عنترة : إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل

تقطيعه :	إننمرؤن	من خيرعب	سن منصبن	شطري وأح	مي سائري	بل منصلي
	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

انظر : ديوانه صـ١٠٠ ، والعروض للأخفش صـ١٣٠ ، والكافي صـ٦٥ ، والغامزة صـ١٧٣ ، والبارع صـ١٢٠.

(٧) معنى هذا أن الإضمار عندما يدخل (متفاعلن) ويتحول إلى (مستفعلن) لا يجوز أن نحذف من (مستفعلن) هذا السين والفاء جميعًا ، لأن أصل (مستفعلن) هاهنا (متفاعلن) المكون من (فاصلة صغرى + وتد

فَإِذَا زَاحفْتَ بالسّيْن صَارَ (مُفَاعِلُن) وَسُمِّيَ المَوْقُوص[١]، فَإِذَا زَاحفْتَ بالْفَاءِ صَارَ (مُفْتَعِلُن) وَسُمي مَخْزُولاً[٢]، لأنَّ مَا أسْكِنَ ثَانِيهِ وَحُذِفَ سُمّيَ مَوْقُوصًا، وَمَا أسْكِنَ ثَانِيهِ وَحُذِفَ رَابِعُهُ فَاسْمُهُ المَخْزُولُ.

وَيَجُوزُ فِي (فَعِلاتُن) إسْكَانُ العَيْنِ فَيُنْقَل إلى (مَفْعُولُن) وَهُوَ المُضْمَر[٣].

[الحَذَذُ][٤]:

وَ(فَعِلُن) أصْلُهُ (مُتَفَاعِلُن) ذَهَبَ مِنْهُ وَتِدٌ، يُسَمَّى: أحَذّ.

[القَطْعُ][٥]:

(فَعِلاتُن) أصْلُهُ (مُتَفَاعِلُن) حُذِفَت النّونُ وَأُسْكِنَتِ اللامُ فَصَار (فَعِلاتُن)، وَيُسَمَّى المَقْطُوعَ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ سَابِعُهُ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهُ.

[المَجْزُوءُ][٦]:

مجموع) أما (مستفعلن) في بحر البسيط فهو أصل وليس محولاً عن شيء ومكون من (سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع) ومن ثم جاز فيه حذف السين والفاء جميعًا.

(١) شاهده: يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي

تقطيعه:	يذبب عن	حريمهي	بسيفهي	ورمحهي	ونبلهي	ويحتمي
	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن

انظر: الغامزة صـ٦٣، والكافي صـ٦٥، والبارع صـ١٢١.

(٢) شاهده: منزلة صم صداها وعفت أرسمها إن سئلت لم تجب

تقطيعه:	منزلتن	صم مصدا	ها وعفت	أرسمها	إن سئلت	لم تجبي
	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن

انظر: الغامزة صـ١٧٣، والكافي صـ٦٦، والبارع صـ١٢٢.

(٣) معنى هذا: أن (متفاعلن) إذا دخله القطع صار (متفاعل) ويحول إلى (فعلاتن) ويجوز أن يدخل الإضمار مع القطع فيصير (مفعولن).

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

وَمَا ذَهَبَ مِنْهُ جُزْءَانِ فَهُوَ مَجْزُوءٌ.

[التَّرْفِيلُ][1] :

(مُتَفَاعِلاتُن) أَصْلُه (مُتَفَاعِلُن) زِيدَ عَلَيْهِ سَبَبٌ فَصَارَ (مُتَفَاعِلاتُن) وَاسْمُهُ المُرَفَّلُ.

[التَّذْيِيلُ][2] :

(مُتَفَاعِلاَن) زِيدَ عَلَى (مُتَفَاعِلُن) حَرْفٌ فَصَارَ (مُتَفَاعِلاَن) وَيُسَمَّى المُذَالَ.

فَجَمِيْعُ الأَلْقَابِ التِي تَقَعُ فِي الكَامِلِ ثَمَانِيَةٌ: المُضْمَرُ، المَوْقُوصُ، المَخْزُولُ، المَقْطُوعُ، الأَحَذُّ، المُذَالُ، المُرَفّل، المَجزُوء.

* * *

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

الهَزَجُ

البَيْتُ الأوَّلُ(١)

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ [م] ـبُ فَالأمْلاحُ(٢) فَالغَمْرُ(٣)

وَزْنُهُ (مَفَاعِيلُن) أَرْبَع مرات، عَرُوضُهُ مَفَاعِيلُن، وَضَرْبُهُ مِثْلُهُ(٤).

الثَّانِي(٥)

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ ـمِ(٦) بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ(٧)

عَرُوضُهُ مَفَاعِيلُن،(٨) وَضَرْبُهُ فَعُولُن(٩).

زِحَافُهُ /٦ أ/

[القَبْضُ](١٠):

---

(١) وتقطيعه:

عفا من أا	لليلسسهـ	بفلأ ملا	حفلغمرو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

(٢) قال في اللسان: والأملاح: موضع، قال طرفة بن العبد: عفا من آل ليلى السهب فالأملاح فالغمر. وهذه كلها أسماء أماكن. انظر: اللسان (م . ل . ح).

(٣) قائله: طرفة بن العبد. انظر: اللسان (م . ل . ح)، والكافي صـ٥٤، وديوانه صـ١٩٣.

(٤) وهذه هي الصورة الأولى لبحر الهزج: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٥) وتقطيعه:

وما ظهري	لباغضضي	مبظظهرذ	ذلولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

(٦) الضيم: الظلم. انظر: اللسان (ض . ي . م).

(٧) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٨٤/٥، والغامزة ١٧٨، والكافي صـ٧٤، والبارع صـ١٣٢.

(٨) وردت في المخطوطة (متفاعلن) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٩) وهذه هي الصورة الثانية لبحر الهزج: عروض صحيحة وضرب محذوف.

(١٠) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

يَجُوزُ إِسْقَاطُ اليَاءِ مِنْ (مَفَاعِيلُن) حَتَّى تَصِير (مَفَاعِلُن)، إلا الَّتي فِي العَرُوضِ فَإِنَّهُ يُكْرَهُ مِنه اللبْس بِالْوَافِرِ وَالرجز، وإنْ جَاءَ لَمْ يُسْتَنْكر، وَ(مَفَاعِلُن) يُسَمَّى مَقْبُوضًا[1].

[الكَفُّ][2]:

وَيَجُوزُ حَذْفُ النونِ مِنْ (مَفَاعِيلُن) إلا التِي فِي الضَّرْبِ فَإِنَّ النُّونَ إنْ حُذِفَتْ فِي الضَّرْبِ بَقِيَ آخِرِ البَيْتِ مُتَحركًا، وَيُسَمَّى المَكْفُوفَ[3].

[الخَرْمُ، والشَّتْرُ، وَالخَرْبُ][4]:

وَيَقَعُ فِي أَوَّلِهِ الخَرْمُ فَيُسَمَّى أَخْرَمَ وَيَصِيرُ (مَفْعُولُن)[5]، فَإِن اجْتَمَعَ فِيْهِ الخَرْمُ وَالقَبْضُ فَهُو أَشْتَرُ وَيَصِيرُ (فَاعِلُن)[6].

---

(١) وشاهده: فقلت لا تخف شيئًا فما عليك من باس

تقطيعه:	فقلت لا	تخف شيأن	فما على	كمن باسي
	مفاعلن	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعيلن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨٤، والغامزة ١٧٨، ١٧٩، والكافي ٧٤، والبارع ١٣٢.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) وشاهده: فهذان يذودان وذا من كثب يرمي

وتقطيعه:	فهاذان	يذودان	وذا منك	ثبن يرمي
	مفاعيل	مفاعيل	مفاعيل	مفاعيلن

انظر: الأغاني ١/٦٢، والأمالي ٣/١٩٧، وطبقات فحول الشعراء ٢٠١، والكافي صـ٧٥، والبارع ١٣٢.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) وشاهده: أدّو ما استعاروه كذاك العيش عاريّه

وتقطيعه:	أددومس	تعاروهو	كذاكلعي	شعاريه
	مفعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

انظر: البارع ١٣٢.

(٦) وشاهده: في الذين قد ماتوا وفيما جمّعوا عبره

وَإِنْ اجْتَمَعَ فِيْهِ الخَرْمُ والكَفُّ سُمِّي أخْرَب وَصَارَ أَخْرَبَ[(١)].

فَجَمِيْعُ الألْقَابِ التِي فِيْهِ سِتَّةٌ: مَحْذُوفٌ[(٢)]، مَقْبُوضٌ، مَكْفُوْفٌ، أَخْرَمُ، أَشْتَرُ، أَخْرَبُ.

* * *

وتقطيعه:	فل لذي	نقد ماتو	وفيما جم	معو عبره
	فاعلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨٤، والغامزة ١٧٩، والكافي صـ٧٦، والبارع صـ١٣٤.

(١) وشاهده: لو كان أبو بشر　　أميرًا ما ارتضيناه

تقطيعه:	لو كان	أبو بشرن	أميرن مر	تضيناهو
	مفعول	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨٤، والغامزة ١٧٩، والكافي صـ٧٦، والبارع صـ١٣٣.

(٢) لم يذكر المؤلف الحذف في الزحاف، وإنما جاء الحذف في البيت الثاني من البحر حيث جاءت العروض صحيحة والضرب محذوفًا.

الرَّجَزُ

البَيْتُ الأوَّلُ[١]

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ[٢]

وَزْنُه (مُسْتَفْعِلُن) سِت مَراتٍ، عَرُوضُهُ مُسْتَفْعِلُن، وَضَرْبُهُ مُسْتَفْعِلُن[٣].

الثَّانِي[٤]

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ[٥]

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ مُسْتَفْعِلُن، وَضَرْبُهُ مَفْعُولُن[٦].

الثَّالِثُ[٧]

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرو مُقْفِرُ[٨]

---

(١) تقطيعه :

دارن لسل	مإذ سلى	ما جارتن	قفرن ترى	أاياتها	مثلززبر
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(٢) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر : العقد الفريد ٥/٤٨٥ ، والغامزة ١٨٢ ، والكافي صـ٧٧، والبارع صـ١٣٦ ، وحاشية الدمنهوري صـ٨٢، واللسان (ق . ط . ع).

(٣) هذه هي الصورة الأولى لبحر الرجز : عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٤) تقطيعه :

القلب من	هامستري	حن سالمن	ولقلب من	ني جاهدن	مجهودو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

(٥) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو ، انظر العقد الفريد ٥/٤٨٥ ، والعمدة ١/١٢١ ، والغامزة صـ١٨٣ ، والكافي صـ٧٨، والبارع صـ١٣٧ ، وحاشية الدمنهوري ٧٣ ، واللسان (ق . ط . ع).

(٦) هذه هي الصورة الثانية لبحر الرجز : عروض صحيحة وضرب مقطوع.

(٧) تقطيعه :

قدها جقل	بي منزلن	من أم معم	رن مقفرو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(٨) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر : العقد الفريد ٥/٤٨٥ ، والعمدة ١/١٢١ ، والغامزة صـ١٨٣ ، والبارع صـ١٣٧ ، وحاشية الدمنهوري صـ٥٤.

أَجْزَاؤُهُ أَرْبَعَةٌ، عَرُوضُهُ مُسْتَفْعِلُن، وَضَرْبُهُ مُسْتَفْعِلُن[١].

الرَّابِعُ[٢]

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا[٣]

وَزْنُهُ مُسْتَفْعِلُن ثَلاَث مرّاتٍ[٤].

الخَامِسُ[٥]

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ[٦]

وَزْنُهُ مُسْتَفْعِلُن مَرَّتَيْنِ[٧].

زِحَافُهُ

يَجُوزُ فِي مُسْتَفْعِلُن فِيْهِ مَا كَانَ يَجُوزُ فِي البَسِيطِ. وَالمُرَبَّعُ مِنْهُ يُسَمَّى المَجْزُوءَ، وَالمُثَلَّثُ يُسَمَّى المَشْطُورَ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ نِصفُهُ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ عَلَى جُزْأَيْنِ يُسَمَّى

---

(١) وهذه هي صورة الرجز المجزوء: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٢) تقطيعه:

ما هاج أح	زانن وشج	ون قد شجا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(٣) هذا رجز للعجاج وبعده: من طلل كالأتحمى أنهجا

انظر: ديوانه صـ٧٢، والغامزة صـ١٨٣، والكافي صـ٧٩، والبارع صـ: ١٣٨، وفي علمي العروض والقافية صـ١٣٠، والعقد الفريد ٥/٤٨٦.

(٤) وهذه هي صورة الرجز المشطور، عروضه وضربه شيء واحد، وهو صحيح.

(٥) وتقطيعه:

يا ليتني	فيها جذعْ
مستفعلن	مستفعلن

(٦) الشاهد لدريد بن الصمة، انظر: شرح الحماسة ٢/١٧٥، والكافي صـ٧٩، والغامزة ١٨٣، والبارع ١٣٩، وسيرة ابن هشام ٤/٨٢، والعمدة ١/١٦٠، واللسان (ن. هـ. ك).

(٧) وهذه هي صورة الرجز المنهوك، عروضه وضربه شيء واحد، وهو صحيح.

المَنْهُوكَ.

فَجَمِيْعُ أَلْقَابِه سَبْعَةٌ :

مَخْبونٌ(١)، مَطْوِيٌّ(٢)، مَخْبُولٌ(٣)، مَقْطُوعٌ، مَجْزُوءٌ، مَشْطُورٌ، مَنْهُوكٌ.

* * *

(١) وشاهد دخول الخبن : وطالما وطالما وطالما كف بكف خالد مخوفها

تقطيعه :	وطالما	وطالما	وطالما	كفف بكف	فخالدن	مخوفها
	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفتعلن	مفاعلن	مفاعلن

انظر : العقد الفريد ٥/ ٤٨٥ ، والغامزة ١٨٤ ، والبارع صـ١٣٩ ، والكافي صـ٨٠.

(٢) وشاهد دخول الطي : ما ولدت والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبا

تقطيعه :	ما ولدت	والد تن	من ولدن	أكرمن	عبد منا	فنحسبا
	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن

انظر : العقد الفريد ٥/ ٤٨٥ ، والغامرة ١٨٤ ، والكافي ٨٠ ، والبارع ١٤٠.

(٣) وشاهد دخول الخبل : وثقل منع خير طلب وعجل سبق خير تؤده

وتقطيعه :	وثقلن	منع خي	رط لبن	وعجلن	سبق خي	رتؤده
	فعلتن	فعلتن	فعلتن	فعلتن	فعلتن	فعلتن

انظر : الغامزة ١٨٤ ، والكافي ٨١ ، والبارع ١٤٠.

الرَّمَلُ

البَيْتُ الأوَّلُ[(١)]

مِثْلَ سَحْقِ البُردِ عَفَّى بَعْدَكَ الـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأوِيبُ الشَّمالِ[(٢)]

سُدَاسِيٌّ، فَاعِلاَتُن أَجْزَاؤُهُ، عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلاَتُن[(٣)].

الثَّانِي[(٤)]

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَألكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ[(٥)]

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلان[(٦)].

الثالث[(٧)]

---

(١) تقطيعه :

مثل سحقل	بردعففا	بعد كل	قطر مغنا	هوو تأوي	بش شمالي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص، انظر: ديوانه صـ٥٩، والغامزة صـ١٩١، والبارع صـ١٤٢، والعقد الفريد ٥/٤٨٧، والكافي صـ٨٣.

(٣) وهذه هي الصورة الأولى لبحر الرمل: عروض محذوفة وضرب صحيح.

(٤) تقطيعه :

أبلغ نتع	ما نعنني	مألكن	أنهوقد	طال حبسي	ونتظار
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

(٥) البيت لعدي بن زيد، وقد جاء البيت هاهنا على الضرب المقصور على رواية الراء الساكنة، في كلمة (وانتظار)، وكذا جاء في الغامزة صـ٧٢، ١٩١، والكافي صـ٨٤، والبارع صـ١٤٣، وجاء البيت في ديوانه مكسور الراء صـ٩٣، وكذا في العقد الفريد ٥/٤٦٢، وكذا في موسيقى الشعر صـ٦٧، والبيت بالراء المكسورة شاهد على العروض المحذوفة والضرب الصحيح.

(٦) وهذه هي الصورة الثانية لبحر الرمل: عروض محذوفة والضرب مقصور.

(٧) تقطيعه :

قالت لخن	ساء لما	جئتها	شاب بعدي	رأس هاذا	وشتهب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُها　　شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا واشتهبْ[(١)]

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلُن وَضَرْبُهُ فاعِلُن[(٢)].

الرَّابِعُ[(٣)] /٦ ب/

يَا خَلِيْلَيَّ ارْبَعا وَاسْـ　　ـتَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانْ[(٤)]

رُبَاعِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعلاتُن، وَضَرْبُهُ فَاعِليّان[(٥)].

الخَامِسُ[(٦)]

مُوحِشَاتٌ دَارِسَاتٌ　　مِثْلُ آيَاتِ الزَّبورِ[(٧)]

رُبَاعِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلاتُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلاتُن[(٨)].

السَّادِسُ[(٩)]

---

(١) البيت لامرئ القيس. انظر: ديوانه صـ ٣٣، والمخصص ٧٨/١، والكافي صـ٨٥، والبارع صـ١٤٣، واللسان (ش . هـ . ب)، وورد الشاهد في هذه المصادر بروايات مختلفة.

(٢) هذه هي الصورة الثالثة لبحر الرمل: عروض محذوفة وضرب محذوف.

(٣) تقطيعه:

يا خليلي	يربعاوس	تخبرا رب	عن بعسفان
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعليان

(٤) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: الكافي صـ٨٦، والغامزة صـ١٩١، والعقد الفريد ٤٨٧/٥، والبارع صـ١٤٤، واللسان (س . ب . غ).

(٥) وهذه هي الصورة الأولى للرمل المجزوء: عروض صحيحة وضرب مسبغ.

(٦) تقطيعه:

موحشاتن	دارساتن	مثل آايا	تززبوري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(٧) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٨٨/٥، والكافي صـ٨٦، والغامزة صـ١٩٢، والبارع صـ١٤٤، والعمدة ٢٨٦/٢.

(٨) هذه هي الصورة الثانية لمجزوء الرمل: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٩) تقطيعه:

مَا لِمَا قَرَّت بِهِ العَيْـ　　ـنَانِ عِنْدِي مِنْ ثَمَنْ[١]

رُبَاعيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلاَتُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلُن[٢].

وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا الجِنْسِ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ[٣] وَلاَ الأَخْفَشُ[٤] عَرُوضٌ آخرُ فِي الرُّبَاعِي مِثْل قَوْلِهِ[٥]:

بُؤْسَ لِلْحَربِ الَّتِي　　غَادَرَتْ قَوْمِي سُدَى[٦]

فَهَذَا عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلُن[٧]، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي هَذِهِ العَرُوض الضَّرْب (فَعلُن). رَوَوا لأخت تأبَّطَ شرًا[٨] أبياتًا منها[٩]:

ما لما قر	رت بهل عى	نا نعندي	من ثمن
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

(١) قيل: البيت للخنساء، وليس في ديوانها، وذكر الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٨٨/٥، والكافي صـ٨٧، والغامزة صـ١٩٢، والبارع صـ١٤٤.

(٢) هذه هي الصورة الثالثة لمجزوء الرمل: عروض صحيحة وضرب محذوف.

(٣) انظر ترجمته صـ١٨.

(٤) هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي البصري المعتزلي، قرأ النحو على سيبويه وكان أسن منه، وهو أحفظ من أخذ عن سيبويه وأعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل، دخل بغداد لمناظرة الكسائي – بعد أن جرى ما جرى بين الكسائي وسيبويه – فأقام فيها وأصبح ملازمًا للكسائي ومعلمًا لأولاده، توفي سنة ٢١٥هـ، انظر: مراتب النحويين صـ١١١، وأخبار النحويين ٥٠، وإنباه الرواة ٣٦/٢- ٤٣، وطبقات النحويين ٧٤- ٧٦، ونزهة الألباء صـ١٠٧، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢، ١٢٣، وبغية الوعاة ٥٩٠/١، ٥٩١، والأعلام ١٤٥/٣- ١٥٥، ونشأة النحو ١٠٤.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) تقطيعه:

بؤس للحر	بللتي	غادرت قو	مي سدى
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن

(٧) وهذه صورة رابعة للرمل المجزوء: عروض محذوفة وضرب محذوف.

(٨) لم تذكر المصادر التي بين أيدينا أن هذه الأبيات لأخت تأبط شرًا، وإنما ذكر أبو تمام في الحماسة "ويقال إنها لأم تأبط شرًا" انظر: الحماسة ٤٤٦/١.

(٩) تقطيعه:

لَيْتَ شِعْرِي ضلَّة حِيْنَ تَلْقَى أجلَكْ [١]

فَهَذا عَرُوضُهُ فَاعِلُن وَضَرْبُهُ فَعلُن [٢].

زِحَافُهُ

[الخَبن] [٣]:

تُحْذَفُ ألفُ فَاعِلاَتُن الأُولَى، وَيُسَمَّى مَخْبُونًا.

[الكَفُّ] [٤]:

وَكُلُّ نُون فَاعِلاَتُن يَجُوزُ أنْ تُحْذَفَ وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا، وَهَذِهِ النُّونُ تُعَاقِبُ أَلِفَ فَاعِلاَتُن الَّتِي بَعْدَهَا، وَأَلِفَ فَاعِلُن إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا [٥].

[الشَّكْلُ] [٦]:

فَإِذَا خَبَنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ صَارَتْ فعلاَتُ، وَسُمِّيَ مَشْكُولاً، مِثْلُه فِي المَدِيد [٧].

ليت شعري	ضللتن	حين تلقى	أجلك
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فعلن

(١) وينسب لأم السليك. انظر: شرح ديوان الحماسة ١/٤٤٦، والعقد الفريد ٣/٢٦١، برواية مختلفة.

(٢) أي عروضه محذوفة وضربه محذوف مخبون.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) وشاهده: وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت إليها فحواها

وتقطيعه:	وإذا را	ية مجدن	رفعت	نهض صصل	تإليها	فحواها
	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٨٧، والغامزة صـ١٩٣، والكافي صـ٨٧، والبارع صـ١٤٥.

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٧) وشاهده: ودعوا أبا عمير جانبا وعليكم أخاه فاضربوه

تقطيعه:	ودعو أ	باعميرن	جانبن	وعليك	موأخاهو	فضربوهو
	فعلات	فاعلاتن	فاعلن	فعلات	فاعلاتن	فاعلاتن

[الحَذْفُ](١) :

فَاعِلُن أَصْلُهُ فَاعِلاَتُن حُذِفَ مِنْهُ (تُنْ) وَيُقَالُ لَهُ مَحْذُوفٌ.

[التَّسْبِيغُ](٢) :

فَاعِليانِ أَصْلُهُ فَاعِلاَتُن، زِيدَت عَلَيْه النُّونُ وَسُمِّيَ المُسبغَ، وَلاَ يُسَمَّى المُذَالَ ؛ لأنَّ المُذَالَ زِيَادَةٌ لَحقَتْ مَا لاَ يَكُونُ فِي مِثْلِهِ الزِّحَافُ وَهُو وَتِدُ مُتَفَاعِلُن، وَهَذِهِ لَحِقَتْ سَبَبَ فَاعِلاَتُن.

[القَصْرُ](٣) :

فَاعِلاَنْ أَصْلُهُ : فَاعِلاَتُن، حُذِفَت النُّونُ وَأُسْكِنَتِ التَّاء فَسُمِّيَ مَقْصُورًا.

وَقَدْ جَاءَ الخَبْنُ فِي فَاعِليان فَيَصِيرُ فَعليان. فَجَمِيعُ الأَلْقَابِ الَّتِي فِيْهِ سِتَّةٌ : مَخْبُونٌ، مَكْفُوفٌ، مَشْكُولٌ، مَحْذُوفٌ، مُسَبَّغٌ، مَقْصُورٌ.

* * *

انظر : البارع صـ١٤٦ ، والعقد الفريد ٥/ ٤٨٧ ، والكافي صـ٨٩ ، براويات مختلفة.

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

السَّرِيعُ

البَيْتُ الأَوَّلُ[(١)]

أَزْمَانَ سَلْمى لاَ يَرَى مِثْلها الرَّا　　ءُون فِي شَامٍ وَلاَ فِي عِرَاقْ[(٢)]

سُدَاسِيٌّ، وَزْنُهُ: مُسْتَفعِلُن مُسْتَفعِلُن فَاعِلُن　　مُسْتَفعِلُن مُسْتَفعِلُن فَاعِلاَن[(٣)].

الثَّانِي[(٤)]

هَاجَ الهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الغَضَا　　مُخْلَولقٌ مُسْتَعْجمٌ مُحْوِلُ[(٥)]

سُدَاسيٌّ. عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلُن[(٦)].

الثَّالِثُ[(٧)]

قَالَتْ وَلَم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا　　مَهْلاً فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي[(٨)]

---

(١) تقطيعه:

أزمان سل	مى لا يرى	مثلهر	راءون في	شامن ولا	في عراق
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلان

(٢) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو، انظر: الكامل ١٤٥/١، والعقد الفريد ٤٨٨/٥.

(٣) هذه هي الصورة الأولى لبحر السريع عروض مطوية مكشوفة وضرب مطوي موقوف.

(٤) تقطيعه:

هاج لهوى	رسمن بذا	تل غضا	مخلولقن	مستعجمن	محولو
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن

(٥) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: المخصص ٧٩/٢، والعقد الفريد ٤٨٩/٥، والكافي صـ٩٦، والبارع صـ١٥١، واللسان (خ . ل . ق).

(٦) هذه هي الصورة الثانية لبحر السريع: عروض مطوية مكشوفة، وضرب مطوي مكشوف.

(٧) تقطيعه:

قالت ولم	تقصد لقى	للخنا	مهلن فقد	أبلغت أس	ماعي
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن

(٨) البيت لأبي قيس بن الأسلت، انظر: المفضليات صـ٢٨٤، والكافي صـ٩٧، والغامزة صـ٩٦، والبارع صـ١٥٢، وورد الشاهد في بعض هذه المصادر برواية: لقول الخنا.

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعْلُن[١].

الرَّابِعُ[٢] /٧ أ/

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَانِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ[٣]

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعِلُن[٤]، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فَعْلُن ... فِي قصيدة ...[٥].

الخَامِسُ[٦]

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالأَبْوَالْ[٧]

أَجْزَاؤُه ثَلاثَةٌ: مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولاَن[٨].

---

(١) وهذه هي الصورة الثالثة لبحر السريع: عروض مطوية مكشوفة وضرب أصلم.

(٢) تقطيعه:

اننشر مس	كن ولوجو	هدنا	نيرن وأط	رافل أكف	فعنم
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن

(٣) البيت للمرقش الأكبر، انظر: المفضليات صـ٢٣٨، والكافي صـ٩٨، والبارع صـ١٥٢، وأهدى سبيل صـ٧٤، والعمدة ١٤٩/١، والعقد الفريد ٤٦٦/٥.

(٤) وهذه هي الصورة الرابعة لبحر السريع: عروض مطوية مخبونة مكشوفة وضربه مثله.

(٥) كلام مطموس بالمخطوطة، ويمكن فهم الكلام المطموس في ضوء قول ابن القطاع "ويجوز في الضرب الرابع مكان فَعِلن فَعْلن ويسمى أصلم، ومنهم من يعده ضربًا سابعًا ويدخلان في قصيدة" انظر: البارع صـ١٧٠، وانظر: المعيار في أوزان الشعر صـ٦٦، ٦٧.

(٦) تقطيعه:

ينضحن في	حافاتهي	بل أبوال
مستفعلن	مستفعلن	مفعولان

(٧) البيت للعجاج، انظر: زيادات ديوانه ٨٦/٢، والعقد الفريد ٤٨٩/٥، والكافي صـ٩٨، والبارع صـ١٥٣.

(٨) هذه صورة من صور مشطور السريع: مشطور موقوف.

السَّادِسُ[(١)]

يَا صَاحِبَيْ رَحْلِي أقلا عَذْلِي[(٢)]

وَزْنُهُ: مُسْتَفْعِلُن مستفعلن مَفْعُولُن[(٣)].

وَاعْلَمْ أنَّ كُلَّ ثُلاثِيٍّ لاَ تَصْرِيْعَ لَهُ.

زِحَافُهُ

[الخَبْنُ وَالطَّيُّ وَالخَبْلُ وَالكَشْفُ][(٤)]:

يَجُوزُ خَبْنُ[(٥)]، مُسْتَفْعِلُن وَطَيُّه[(٦)]، وَخَبْلُهُ[(٧)].

---

(١) تقطيعه:

يا صاحبي	رحلي أقل	لا عذلي
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

(٢) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٨٩/٥، والكافي صـ٩٩، والبارع ١٥٣، وفي علمي العروض والقافية صـ١٣٥.

(٣) هذه صورة ثانية لمشطور السريع: مشطور مكشوف.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) وشاهده: أرد من الأمور ما ينبغي   وما تطيقه وما يستقيم

تقطيعه:					
أرد منل	أمورما	ينبغي	وما تطي	فهو وما	يستقيم
متفعلن	متفعلن	فاعلن	متفعلن	متفعلن	فاعلان

انظر: العقد الفريد ٤٨٨/٥، والكافي ٩٩، والبارع ١٥٤.

(٦) وشاهده: قال لها وهو بها عالم   ويحك أمثال طريف قليل

تقطيعه:					
قال لها	وهو بها	عالمن	ويحك أم	ثالطري	فن قليل
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	مفتعلن	فاعلان

انظر: العقد الفريد ٤٨٨/٥، والبارع صـ١٥٤، والكافي ٩٩.

(٧) وشاهده: وبلد قطعه عامر   وجمل نحره في الطريق

تقطيعه:					
وبلدن	قطعهو	عامرن	وجملن	نحرهو	فططريق
فعلتن	فعلتن	فاعلن	فعلتن	فعلتن	فاعلان

وَأَصْلُ فَاعِلُن فِيْهِ مَفْعُولاَتُ، فَحُذِفَت التَّاءُ فَبَقي مَفْعُولا فَنُقِلَ إِلَى مَفْعُولُن فَسُمِّيَ مَكْشُوفًا، ثُمَّ لَحِقَهُ بَعْدَ الكَشْفِ الطَّيُّ فَبَقي مَفْعلن فَنُقِلَ إِلَى فَاعِلُن، فَهُو مَطْويٌّ مَكْشوفٌ.

[الوَقْفُ][1] :

وَمَفْعولاَتُ الَّذِي جُعِلَ فِيْهِ مَفْعُولاَن يُسَمَّى مَوْقُوفًا، وفَعِلن فِيْهِ مَكْشُوفٌ مَطْوِيٌّ مَخْبُونٌ، فَجَمِيعُ الأَلْقَابِ الَّتِي فِيْهِ:

المَخْبُونُ، المَطْوِيُّ، المَخْبُولُ، المَكْشُوفُ، المَوْقُوفُ.

* * *

انظر: الغامزة صـ١٩٧، والبارع ١٥٥، والكافي ١٠٠.

(١) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

المُنْسَرِحُ

البَيْتُ الأَوَّلُ(١)

إِنَّ ابْـــنَ زَيْـــدٍ لاَ زَالَ مُـــسْتَعملاً(٢)　　بِـالْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفَـا(٣)

وَزْنُهُ: مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولاَتُ مُسْتَفْعِلُن　　مُـسْتَفْعِلُن مَفْعُــولاَت مُفْــتَعِلُن(٤)

الثَّانِي(٥)

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّار(٦)

وَزْنُهُ: مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولاَن(٧).

الثَّالِثُ(٨)

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدًا(٩)

---

(١) تقطيعه:

إنن بنزي	دن لا زال	مستعملن	بالخيريف	شي في مصر	هل عرفا
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مفتعلن

(٢) ورد في المخطوطة (مشتغلاً) مكان (مستعملاً) وورد في المصادر المختلفة مستعملاً، وعلى رواية المخطوطة تكون العروض (مشتغلاً) (مفتعلن) وهو يخالف ما ذكره المصنف من كون عروضه: مستفعلن.

(٣) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٩٠/٥، والكافي ١٠٣، والغامزة ٧٣، ٢٠٠، والبارع ١٥٩، وحاشية الدمنهوري ٦٠، ٧٣، واللسان (عرف).

(٤) هذه هي الصورة الأولى لبحر المنسرح: عروض صحيحة وضرب مطوي.

(٥) تقطيعه: صبرن بني　عبد دار

مستفعلن　مفعولان.

(٦) البيت لهند بنت عتبة، انظر: سيرة ابن هشام ٧٢/٣، ورسالة الغفران ٤٩٤، ٤٩٥، والكافي صـ١٠٤، والغامزة صـ٢٠١، والبارع صـ١٦٠، والأغاني ١٩٠/١٥: وبعده: صبرًا حماة الأدبار.

(٧) هذه صورة لبحر المنسرح المنهوك: منهوك موقوف.

(٨) تقطيعه: ويلم مسع　دن سعدا

مستفعلن　مفعولن

(٩) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو، انظر: العقد الفريد ٤٩٠/٥، والكافي ١٠٤، والغامزة ٢٠١، والبارع ١٦٠، واللسان (ن . هـ . ك).

وَزْنُهُ: مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولُن[١].

زِحَافُهُ

مُسْتَفْعِلُن يَلْحَقُـهُ الخَبْنُ[٢] وَالطَّـيُّ[٣] وَالخَبْـلُ[٤]، إلا مُـسْتَفْعِلُن الَّـتي تَقَـعُ بَعْـدَ مَفْعُولاَتُ، فَإِنَّهُ لاَ يَجُوزُ فِيْهَا الخَبْلُ؛ لأَنَّهَا تَـصِيرُ فَعَلَـتن وَقَبْلَهَـا (تَـاء) مَفْعُـولاتُ مُتَحَرِّكَةً فَتُجْمَعُ خَمْسُ حَرَكَاتٍ. وَيَجُوزُ فِي مَفْعُولاَت الخَبْنُ وَالطَّيُّ وَالخَبْلُ.

وَقَد رُوِيَ بَـدَل (مُفْتَعِلُن) الَّـذِي هُـو ضَـرْبُ (مَفْعُـولُن) قَـالُوا: (هَـلْ عُرْفَـا)[٥]، وَهَـذَا غَيْرُ مُنْكَرٍ، كَمَـا وَقَـعَ فِـي مُسْتَفْعِلُن فِـي البَـسِيْطِ حَيْـثُ قُطِـعَ، وَكَـذَلِكَ فِـي الرَّجَزِ.

---

(١) وهذه صورة ثانية للمنسرح المنهوك: منهوك مكشوف.

(٢) شاهده: منازل عفاهن بذي الأراك [م] كل وابل مسبل هطل

تقطيعه:	منازلن	عفاهنن	بذل أرا	ك كلل وا	بلن مسب	لن هط لي
	مفاعلن	مفاعيل	مفاعلن	مفاعلن	مفاعيل	مفتعلن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٠، والغامزة ٢٠٢، والكافي ١٠٦، والبارع ١٦١.

(٣) شاهده: إن سميرًا رأى عشيرته قد جدبوا دونه وقد أنفوا

تقطيعه:	إننسمي	رن رأى ع	شيرتهو	قد جدبو	دونهوو	قد أنفو
	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن

انظر: جمهرة أشعار العرب ١٢٢، الأغاني ٣/٢٠، تفسير الطبري ٧/٨٣، البارع ١٦١، والكافي ١٠٦.

(٤) شاهده: وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جمل

تقطيعه:	وبلدن	متشاب	هن سمتهو	قطعهو	رجلن ع	لا جملي
	فعلتن	فعلات	مستفعلن	فعلتن	فعلات	مفتعلن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٠، الغامزة ٢٠٢، الكافي ١٠٧، والبارع ١٦٢.

(٥) يقصد أن البيت الأول في هذا البحر وهو:

إن ابن زيد لا زال مستعملاً بالخير يفشي في مصره العرفا

جاء بروايتين في ضربه:

الخَفِيفُ

البَيْتُ الأوَّلُ(١)

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْن دُرْنَا فبادَوْ لَى [م] وَحلّت عُلويَّة بِالسِّخَالِ(٢)

سُدَاسِيٌّ، وَزْنُهُ:

فَاعِلاَتُن مُسْتَفْعِ لُن فَاعِلاَتُن فَاعِلاَتُن مُسْتَفْعِ لُن فَاعِلاَتُن(٣).

الثَّانِي(٤) /٧ ب/

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُم أَوْ يَحُولَنْ(٥) مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى(٦)

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلاَتُن، وَضَرْبُهُ فَاعِلُن(٧).

الثَّالِثُ(٨)

الأولى: هل عرفا مفتعلن بتحريك الراء.

والثانية: هل عرفا مفعولن بتسكين الراء.

(١) تقطيعه:

حل لأهلي	ما بين در	نا فبادو	لى وحللت	علوييتن	بسسخالي
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن

(٢) البيت للأعشى. انظر ديوانه صـ١، والكافي ١٠٩، والغامزة ٢٠٤، والبارع ١٦٤.

(٣) هذه هي الصورة الأولى لبحر الخفيف: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٤) تقطيعه:

ليت شعري	هل ثمهل	ألتينهم	أو يحولن	من دون ذا	كرردي
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن

(٥) ورد الشاهد دون لفظة (من) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٦) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو، انظر: الغامزة صـ٥٠٤، والكافي صـ١١٠، والبارع صـ١٦٥، وحاشية الدمنهوري صـ٦٣.

(٧) هذه هي الصورة الثانية لبحر الخفيف: عروض صحيحة وضرب محذوف.

(٨) تقطيعه:

إِنْ قَدَرنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَثِلْ فِيْهِ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ[١]

سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَاعِلُن، وَضَرْبُهُ فَعَلُن[٢].

الرابعُ[٣]

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرى أُمُّ عَمْرو فِي أَمْرِنَا[٤]

رُبَاعِيٌّ : فَاعِلاَتُن مُسْتَفْعِ لُن فَاعِلاَتُن مُسْتَفْعِ لُن[٥].

الخَامِسُ[٦]

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُم يَسِيْرُ[٧]

إن قدرنا	يومن على	عامرن	نمتثل في	هي أو ندع	هلكم
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن	فاعلاتن	مستفع لن	فعلن

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/٤٩١، الغامزة صـ٢٠٥، والكافي صـ١١١، البارع ١٦٥، ومن علم العروض صـ٨٥.

(٢) هذه هي الصورة الثالثة لبحر الخفيف: عروض محذوفة وضرب محذوف، وكثيرًا ما تخبن هذه الصورة من هذا البحر.

(٣) تقطيعه:

ليت شعري	ماذا ترى	أممعمرن	في أمرنا
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن

(٤) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٢، والكافي صـ١١١، والغامزة صـ٢٠٥، والبارع ١٦٥.

(٥) هذه هي الصورة الأولى للخفيف المجزوء: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٦) تقطيعه:

كللخطبن	إن لم تكو	نوغضبتم	يسيرو
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فعولن

(٧) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: الكافي صـ١١٢، والبارع صـ١٦٦، ونهاية الراغب صـ٢٩١، والعقد الفريد ٦/٢٨١، ٢٨٢، وموسيقى الشعر صـ١٧٣.

وَزْنُهُ: فاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُن　　فَاعِلاتُنْ فَعُولُن[١].

زِحَافُهُ

[الخَبْنُ][٢]:

يَجُوزُ خَبْنُ فَاعِلاتُن فِي أَوَّلِهِ، وَفَاعِلاتُن الَّتِي بَعْدَهَا مُسْتَفْعِ لُن تُعَاقِبُ نُونُها سِيْنَ مُسْتَفْعِلُن[٣].

[الكَفُّ][٤]:

وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ مُسْتَفْعِ لُن، وَيُسَمَّى المَكْفُوفَ، وَنُونُ مُسْتَفْعِ لُن تُعَاقِب أَلِفَ فَاعِلاتُن الَّتِي بَعْدَهَا[٥].

[التَّشْعِيثُ][٦]:

وَيَقَعُ فِيْهِ التَّشْعِيثُ، وَهُو سُقُوطُ العَيْنِ مِنْ فَاعِلاتُن، فَيَبْقَى فَالاتُن فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعُولُن[٧].

---

(١) هذه هي الصورة الثانية لمجزوء الخفيف: عروض صحيحة وضرب مقصور مخبون.

(٢) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٣) شاهد دخول الخبن: وفؤادي كعهده لسليمى　　بهوى لم يحل ولم يتغير

تقطيعه:	وفؤادي	كعهدهي	لسليمى	بهوى لم	يحل ولم	يتغيير
	فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن	فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٩١، الكافي ١١٣، والبارع ١٦٧، والغامزة ٢٠٥.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) شاهده: يا عمير ما تظهر من هواك　　أو تجن تستكثر حين تبدو

تقطيعه:	يا عمير	ما تظهر	من هواك	أو تجنن	تستكثر	حين تبدو
	فاعلات	مستفعل	فاعلات	فاعلات	مستفعل	فاعلاتن

انظر: الكافي صـ١١٤، والغامزة صـ٢٠٦، والبارع صـ١٦٧.

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٧) شاهده: ليس من مات فاستراح بميت　　إنما الميت ميت الأحياء

تقطيعه:	ليس من ما	تفسترا	ح بميتن	إننملمي	تميتل	أحيائي

وَقَد اخْتُلِفَ فِيْمَا سَقَطَ مِنْ فَاعِلاَتُن، فَقَال بَعْضُهُم(١): العَيْن، وَشَبَّهَهُ بِالخَرْمِ إِذْ كَانَ أَوّل وَتِدٍ. وَقَالَ بَعْضُهُم، اللام ؛ لأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الآخِرِ. وَقَالَ بَعْضُ الحُذَّاق : الَّذِي حُذِفَ أَلف فَاعِلاَتُن الأُولَى فَيَبْقَى فَعِلاَتُن وَتُسكَّن العَيْنُ، وَإِسْكَانُ المُتَحَرِّكِ قَدْ رَأَيْنَاه يَجُوزُ فِي حَشْوِ البَيْتِ، وَلَمْ نَرَ الوتدَ حُذِف فِي أَوَّلِهِ لاَ فِي أَوَّلِ البَيْتِ وَلاَ فِي آخِرِه، أَيْ فِي آخِرِ البَيْت. وَقَدْ رَأَيْنَا فَعَلن الَّذِي أَصْلُه فَاعِلُن فِي السَّرِيعِ قَدْ أُسْكِنَ مَعَ فَعلن فِي قَصِيْدَة وَاحِدَةٍ(٢). قَالَ المُرَقِّش(٣):

ليس على طول الحياة ندم   ومن وراء المرء ما يعلم(٤)

[الشَّكْلُ](٥): وَمُسْتَفْعِ لُن إِذا حُذِفَت مِنْه السِّينُ وَالنُّونُ فَهُو مَشْكُولٌ وَيَصِيرُ مَفَاعِلُ(٦)، وَلا يَجُوزُ حَذْفُ الفَاءِ مِنْ مُسْتَفْعِ لُن(٧)، فَجَمِيعُ الأَلْقَابِ الَّتِي فِيهِ :

فاعلاتن   مفاعلن   فعلاتن   فاعلاتن   مفاعلن   مفعولن

انظر: الأصمعيات ١٧٠، وسمط اللآلئ صـ٨، وشرح قطر الندى صـ٢٣٤، والكافي ١١٦، والبارع ١٦٩.

(١) قال الأخفش: "وأما مفعولن فجاءت مع فاعلاتن لخفة هذا الشعر، ولأن اللفظ به يشبه اللفظ بالغناء، وإنما حذف من الوتد، وقال بعضهم: حذف الأول لأن أول الأوتاد يحذف للخرم، وقال بعضهم: لا بل حذف الثاني، لأنه وسط فكان أقوى له، والأول يلي السبب، ويلي موضع الاعتدال، وحذف الأول أقيس". انظر: كتاب العروض للأخفش صـ١٦١.

(٢) انظر ما قاله المصنف في بحر السريع صـ٤٨.

(٣) هو: عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، والمرقش لقب له لقوله: كما رقش في ظهر الأديم قلم. انظر: المؤتلف والمختلف صـ٢٨١، والمفضليات صـ٢٢١.

(٤) انظر: المفضليات صـ٢٣٩.

(٥) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٦) شاهده: صرمتك أسماء بعد وصالها   فأصبحت مكتئبًا حزينًا

تقطيعه: صرمتك   أسماء بع   دوصال   ها فأصبح   تمكتئ   بن حزينن

فعلات   مستفع لن   فعلات   فاعلاتن   مفاعل   فاعلاتن

انظر: البارع صـ١٦٨، والكافي صـ١١٤، والغامزة صـ٢٠٦.

(٧) لا يجوز حذف الفاء من مستفع لن هاهنا لأن مستفع لن هاهنا تتكون من (سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف)، أما مستفعلن في البسيط مثلاً تتكون من (سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع).

المَخْبونُ، المَكْفُوفُ، المُشَعَّثُ، المَشْكُولُ.

مُسْتَفْعِ لُن، مَفْعُولُن مِنْ فَاعِلاَتُن، مَفَاعِلُ مِنْ مُسْتَفْعِ لُن.

* * *

المُضَارِعُ

بَيْتٌ وَاحِدٌ(١)

وَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْرًا   يُقَرِّبْكَ مِنْهُ بَاعًا(٢)

وَزْنُهُ: مَفَاعِيلُ فَاعِ لاتُن   مَفَاعِيلُ فَاعِ لاتُن(٣).

[زِحَافُهُ](٤)

أَصْلُهُ فِي الدَّائِرَةِ مَفَاعِيلُن، فَالنُّونُ تُرَاقِبُ اليَاءَ(٥) فَلا تَجْتَمِعَان، فَمَفَاعِيلُ مَكْفُوفٌ، وَمَفَاعِلُ مَقْبُوضٌ(٦).

وَيَجُوزُ خَرْمُ مَفَاعِيل فَيَصِير فَاعِيل، فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعُول وَيُسَمَّى الأَخْرَبَ(٧).

---

(١) تقطيعه:

وإن تدن	منه شبرن	يقرربك	منه باعن
مفاعيل	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن

(٢) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/ ٤٩٢، والبارع صـ١٧٢، والكافي صـ١١٩، والغامزة صـ٢٠٨.

(٣) هذه هي صورة مجزوء المضارع: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) والمراقبة: أن يسقط أحد الحرفين، ويثبت الآخر، فلا يسقطان معاً، ولا يحذفان معاً. انظر البارع صـ١٧١.

(٦) شاهده: إذا دنا منك شبرًا   فأدنه منك باعًا

تقطيعه:	إذا دنا	منك شبرن	فأدنهي	منك باعن
	مفاعلن	فاع لاتن	مفاعلن	فاع لاتن

انظر: الكافي صـ١١٨، والبارع صـ١٧٢.

(٧) شاهده: قلنا لهم وقالوا   وكل له مقال

تقطيعه:	قلنا ل	هم وقالو	وكللن ل	هو مقالو
	مفعول	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن

/٨ أ/ وَيُخْرَمُ مَفَاعِلُن فَيَصِيرُ فَاعِلُن وَيُسَمَّى الأَشْتَرَ[١]، وَيَجُوزُ سُقُوطُ النُّونِ الَّتي لِلْعَرُوضِ خَاصَّةً[٢] بِلا معاقبة، ولا يجوز حَذْفُ أَلِفِ فَاع لاتُن[٣].

* * *

انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٢، والبارع صـ١٧٣.

(١) شاهده: سوف أهدي لسلمى		ثناء على ثناء

تقطيعه:	سوف أهـ	دي لسلما	ثنا أن ع	لا ثنائي
	فاعلن	فاع لاتن	مفاعيل	فاع لاتن

انظر: البارع صـ١٧٣، والغامزة صـ١٠٨.

(٢) شاهده: وقد رأيت الرجال		فما أرى مثل زيد

تقطيعه:	وقد رأى	تررجال	فما أرى	مثل زيدي
	مفاعلن	فاع لات	مفاعلن	فاع لاتن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٢، والغامزة صـ٢٠٨، والكافي صـ١٨، والبارع صـ١٧٢.

(٣) لأن فاع لاتن هاهنا تتكون من (وتد مفروق + سبب خفيف + سبب خفيف) وحذف ألف فاعلاتن يكون في فاعلاتن المكونة من (سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف).

المُقْتَضَبُ

بَيْتٌ وَاحِدٌ[١]

هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ[٢]

وَزْنُهُ: فَاعِلاَتُ مُفْتَعِلُن فَاعِلاَتُ مُفْتَعِلُن[٣].

[زِحَافُهُ][٤]

وَأَصْلُ فَاعِلاَتُ فِيْهِ مَفْعُولاَتُ، فَتُحْذَفُ الوَاوُ فَتَصِيرُ فَاعِلاَتُ، وَتُحْذَفُ الفَاءُ فَتَصِيرُ مَفَاعِيْلُ، وَالوَاوُ تُرَاقِبُ الفَاءَ[٥]، وَلاَ يَجُوزُ سُقُوطُ الفَاءِ مِنْ مُفْتَعِلُن؛ لأَنَّهُ يَصِيرُ فَعَلَتُن، وَقَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ أَبَدًا، فَتَجْتَمِعُ خَمْسَةُ[٦] مُتَحَرِّكَاتٍ.

* * *

---

(١) تقطيعه:

هل علي	ويحكما	إن لهوت	من حرجن
فاعلات	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن

(٢) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٢، والغامزة صـ٢١٠، والكافي ١٢١، والبارع ١٧٥.

(٣) هذه هي صورة المقتضب الوحيدة: عروض مطوية وضرب مطوي.

(٤) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٥) يقول ابن القطاع: "الكوفيون يرون أن المراقبة لا مدخل لها فيه، وأنه يجوز في مفعولات الخبل فتخلفها فعلات... وأجاز بعضهم فيه المعاقبة، والأول المذهب". انظر: البارع صـ١٧٦.

(٦) في المخطوطة: خمس.

المُجْتَثُّ

بَيْتٌ وَاحِدٌ[١]

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصُ　　وَالوَجْهُ مِثْلُ الهِلاَلِ[٢]

وَزْنُهُ: مُسْتَفْعِ لُن فَاعِلاَتُن　　مُسْتَفْعِ لُن فَاعِلاَتُن[٣].

زِحَافُهُ

إِنَّ نُونَ مُسْتَفْعِ لُن يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا، إلا أَنَّهَا تُعَاقِبُ أَلفَ فَاعِلاَتُن[٤]، وَيَجُوزُ سُقُوطُ السِّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِ لُن الأُولَى، وَلاَ يَجُوزُ سُقُوطُ الفَاءِ مِنْ مُسْتَفْعِ لُن[٥].

* * *

(١) تقطيعه:

البطن من　هاخميصو　ولوجه مث　للهلالي

مستفع لن　فاعلاتن　مستفع لن　فاعلاتن

(٢) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. وبعده:

والخـــصر منهـــا نحيـــل　　والجيـــد مثـــل الغـــزال

قـــد رق جـــسمي عليهـــا　　حتـــى غـــدا كـــالخلال

انظر: العقد الفريد ٤٩٢/٥، والغامزة صـ٢١٢، والكافي صـ١٢٢، والدمنهوري صـ٦٥، والبارع صـ١٧٧.

(٣) هذه هي صورة المجتث الوحيدة: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٤) شاهده: ما كان عطاؤهن　إلا عدة ضمارا

تقطيعه:　ما كان ع　طاأهنن　إللاعد　تن ضمارا

مستفع ل　فاعلاتن　مستفع ل　فاعلاتن

(٥) لأن مستفعلن هاهنا تتكون من (سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف).

المُتَقَارِبُ

البَيْتُ الأَوَّلُ(١)

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا(٢)

ثَمَانٍ، وَزْنُهُ(٣):

فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن

الثَّانِي(٤)

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالْ(٥)

ثَمَانٍ، أَجْزَاؤُهُ ثَمَانِيَة: عَرُوضُهُ فَعُولُن، وَضَرْبُهُ فَعُول(٦).

الثَّالِثُ(٧)

---

(١) تقطيعه:

فأما	تميمن	تميمب	نمررن	فألفا	همل قو	مروبا	نياما
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم. انظر: ديوانه صـ١٠٩، والعقد الفريد ٤٩٣/٥، والكافي صـ١٢٩، والغامزة صـ٢١٦، والبارع ١٨٦.

(٣) هذه هي الصورة الأولى لبحر المتقارب: عروض صحيحة وضرب صحيح.

(٤) تقطيعه:

ويأوي	إلى نس	وتن با	ئساتن	وشعثن	مراضي	عمثلس	سعال
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعول

(٥) ورد الشاهد في المخطوطة "مثل السعالي" وعلى هذه الرواية لا يكون الشاهد شاهدًا على الضرب الذي ذكره المصنف، ومن ثم أثبتنا هذه الرواية الأخرى.

والبيت لأمية بن أبي عائذ، مع اختلاف الرواية، انظر: ديوان الهذليين، والعقد الفريد ٤٩٤/٥، والبارع صـ١٨٦.

(٦) هذه هي الصورة الثانية لبحر المتقارب التام: عروض صحيحة والضرب مقصور.

(٧) تقطيعه:

وَأَبْنِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَو [(١)]

وَهَذَا ثَمَانٍ أَيْضًا، عَرُوضُهُ فَعُولُن، وَضَرْبُهُ فَعَل [(٢)].

الرَّابِعُ [(٣)]

خَلِيلَيَّ عُوجا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ [(٤)]

وَهَذَا أَيْضًا ثَمَانٍ، عَرُوضُهُ فَعُولُن وَضَرْبُهُ فُلْ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: فُعْ [(٥)].

الخَامِسُ [(٦)]

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ الغَضَا [(٧)]

هَذَا سُدَاسِيٌّ، عَرُوضُهُ فَعَل، وَضَرْبُهُ فَعَل [(٨)].

السَّادِسُ [(٩)]

وأبني	منشع	رشعرن	عويصن	ينسر	رواتل	لذي قد	روو
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعل

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو، انظر: العقد الفريد ٤٩٤/٥، والكافي صـ١٣٠، والبارع صـ١٨٧، وحاشية الدمنهوري صـ٦٧، ٧٣.

(٢) هذه هي الصورة الثالثة للمتقارب التام: عروض صحيحة وضرب محذوف.

(٣) تقطيعه:

خليلي	يعوجا	على رس	مدارن	خلت من	سليمى	ومن مي	يه
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فل

(٤) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٩٤/٥، والبارع صـ١٨٧، وحاشية الدمنهوري صـ٦٧، ٧٩، واللسان (ب. ت. ر).

(٥) هذه هي الصورة الرابعة للمتقارب التام: عروض صحيحة وضرب أبتر.

(٦) تقطيعه:

أمن دم	نتن أق	فرت	لسلمى	بذاتل	غضا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فعل

(٧) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: العقد الفريد ٤٩٥/٥، والبارع صـ١٨٨، والكافي صـ١٣٢، وحاشية الدمنهوري صـ٦٧.

(٨) هذه هي الصورة الأولى للمتقارب المجزوء: عروض محذوفة وضرب محذوف.

(٩) تقطيعه:

تَعَفَّفْ وَلاَ تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَ[١]

هَذَا عَرُوضُهُ فَعَل ، وَضَرْبُهُ فَل[٢].

زِحَافُهُ

كَلُّ نُونٍ فِيْهِ يَجُوزُ سُقُوطُهَا[٣] إلاَّ الَّتِي لِلضَّرْبِ. وَقَدْ رَوَوا عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ لاَ يُجِيزُ سُقُوط النُّونِ مَعَ "فُل" أَيْ نُون فَعُولُن الَّتِي قَبْل "فُل"التي تَلِيهَا ، وَكَذَلِكَ لاَ يُجِيزُ مَعَ "فَعَل" الَّتِي فِي العَرُوضِ الثَّانِيةِ. وَالأَخْفَشُ يُجِيزُهُ[٤] ؛ لأَنَّهُ قَدْ حُذِفَ لِمُعَاقَبَةٍ. وفيه الخرم ويُسَمَّى الثلم[٥] ، وفيه الشرم أيضًا[٦]. وَفَعَل يُسَمَّى المَحْذُوفَ

تعف فف	ولا تب	تئس	فما يق	ضيأتي	كا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فل

(١) ورد الشاهد في مصادر عدة دون عزو. انظر: الكافي صـ١٣٢ ، والغامزة صـ٣١٧ ، والبارع صـ١٨٨ ، واللسان (ب . ت . ر).

(٢) هذه هي الصورة الثانية للمتقارب المجزوء ، عروض محذوفة والضرب أبتر.

(٣) شاهده قول امرئ القيس: أفاد وجاد وقاد وزاد وساد وذاد وعاد وأفضل

تقطيعه:	أفاد	وجاد	وقاد	وزاد	وساد	وذاد	وعاد	وأفضل
	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعولن

انظر: ديوانه صـ ١٢٥ ، والحيوان ٣/٥٣ ، والبيان والتبيين ٤/٥٣ ، وتحرير التحبير ٣٨٦ ، والكافي صـ١٣٤ ، والبارع صـ١٨٩.

(٤) قال الأخفش: "فذهاب نون فعولن فيه أحسن ؛ لأن أجزاءه كثرت وهو شعر توهموا فيه الخفة ، وأرادوا فيه سرعة الكلام ، وأنت تجد ذلك إذا أنشدته ، فكان ذهاب النون فيه أحسن". انظر: كتاب العروض للأخفش صـ١٦٤.

(٥) شاهده: لولا خداش أخذت دواب سعد ولم أعطه ما عليها

تقطيعه:	لولا	خداشن	أخذت	دواب	بسعدن	ولم أع	طهي ما	عليها
	فعلن	فعولن	فعول	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

انظر: العقد الفريد ٥/٤٩٤ ، الغامزة صـ٢١٩ ، الكافي صـ١٣٥ ، والبارع صـ١٨٩.

(٦) شاهده: قلت سدادًا لمن جاءني فأحسنت قولاً وأحسنت رأيا

ذَهَبَتْ مِنْهُ "لُن" ، و"فُل" يُسَمَّى الأبتر[١] ؛ لأَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ "لُن" والواو ، وَيَجُوزُ فِي العَرُوضِ الأولَى الَّتِي ضَرْبُها "فَعَل" أَنْ تَكُونَ العَرُوضُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ "فَعُولُن" "فَعَل" ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ "فَعُولْ" باجْتِمَاعِ سَاكِنَيْن حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الخَلِيلِ ، وَلَمْ يُجِزْهُ جَماعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ العَرُوضِ ، وَالبَيْتُ الَّذِي جَاءَ عَرُوضُهُ عَلَى "فَعُول وَالْتَقَى فِيْهِ سَاكِنَان قَوْلُهُ[٢] :

فَرُمْنَا القِصَاصَ وَكانَ التقَاصُّ [م][٣] عَدْلاً وَحَقًّا عَلَى المُسْلِمِيْنَا[٤]

تم الكتاب والحمد لله ، وصَلّى اللهُ على خير البريَّة محمد وآله الطَّيبين .

* * *

تقطيعه :	قلت	سدادن	لمن جا	أني		فأحسن	تقولن	وأحسن	ترأيا
	فعل	فعولن	فعولن	فعو		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

انظر : العقد الفريد ٤٩٤/٥ ، الغامزة ٢١٩ ، الكافي صـ١٣٥ ، البارع صـ١٩٠.

(١) ورد في المخطوطة (الأحذ) وهذا خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٢) تقطيعه :

فرمنل	قصاص	وكانت	تقاص		صعد لن	وحققن	عللمس	لمينا
فعولن	فعول	فعولن	فعول		فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

(٣) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

(٤) انظر : الكامل ١٧/١ ، والخزانة ٤٩٠/٤ ، والكافي صـ١٨ ، والعقد الفريد ٤٩٤/٥ ، واللسان (ق . ص . ص). مع اختلاف في الروايات.

فهرس الموضوعات :

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	٢٧١
القسم الأول : الدراسة.	٢٧٤
القسم الثاني : نص الكتاب محققًا.	٢٩٣
• تعريفات.	٢٩٣
• الدوائر العروضية.	٢٩٤
• باب تقطيع الشعر.	٢٩٦
• بحر الطويل.	٢٩٧
• زحاف الطويل.	٢٩٩
• بحر المديد.	٣٠٢
• زحاف المديد.	٣٠٤
• بحر البسيط.	٣٠٧
• زحاف البسيط.	٣٠٩
• بحر الوافر.	٣١٢
• زحاف الوافر.	٣١٣
• بحر الكامل.	٣١٦
• زحاف الكامل.	٣١٩
• بحر الهزج.	٣٢٢
• زحاف الهزج.	٣٢٢

- بحر الرجز. ٣٢٥
- زحاف الرجز. ٣٢٦
- بحر الرمل. ٣٢٨
- زحاف الرمل. ٣٣١
- بحر السريع. ٣٣٣
- زحاف السريع. ٣٣٥
- بحر المنسرح. ٣٣٧
- زحاف المنسرح. ٣٣٨
- بحر الخفيف. ٣٣٩
- زحاف الخفيف. ٣٤١
- بحر المضارع. ٣٤٤
- زحاف المضارع. ٣٤٤
- بحر المقتضب. ٣٤٦
- زحاف المقتضب. ٣٤٦
- بحر المجتث. ٣٤٧
- زحاف المجتث. ٣٤٧
- بحر المتقارب. ٣٤٨
- زحاف المتقارب. ٣٥٠

* * *

فهرس المصادر المراجع :

١- **أخبار النحويين البصريين**. لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي. تحقيق فريتس كرنكو. المطبعة الكاثوليكية. بيروت ١٩٣٦م.

٢- **إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين**. عبد الباقي عبد المجيد اليماني. تحقيق عبد المجيد دياب. الرياض. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٩٨٦م.

٣- **الأصمعيات**. للأصمعي. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون. دار المعارف. القاهرة ١٩٥٦م.

٤- **الأعلام**. لخير الدين الزركلي. الطبعة الثانية والثالثة. بيروت ١٩٦٩م – ١٩٧٠م.

٥- **الأغاني**. لأبي الفرج الأصفهاني. مصورة عن طبعة دار الكتب بيروت.

٦- **الإقناع في العروض وتخريج القوافي**. للصاحب بن عباد. تحقيق إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧- **امتحان الأذكياء شرح لب الألباب**. للبيضاوي. تحقيق طارق مختار المليجي. رسالة ماجستير. كلية دار العلوم. ١٩٩٠م.

٨- **أمالي القالي**. لأبي علي القالي. مصورة عن طبعة دار الكتب. دار الآفاق الجديدة. بيروت. وملحق به ذيل الأمالي والنوادر.

٩- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**. لجمال الدين القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

١٠- **أهدى سبيل إلى علمي الخليل**. للمرحوم محمود مصطفى.

١١- **الإيضاح في علل النحو**. لأبي القاسم الزجاجي. تحقيق مازن المبارك. دار النفائس. ط٣. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢- **البارع في علم العروض**. لابن القطاع. تحقيق أحمد عبد الدايم. الطبعة الأولى. دار الثقافة العربية. ١٩٨٢م.

١٣- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.** لجلال الدين السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي. ١٩٦٤م.

١٤- **البيان والتبيين.** للجاحظ. تحقيق فوزي عطوي. دار صعب بيروت. تحقيق عبد السلام هارون.

١٥- **تاريخ بغداد.** للخطيب البغدادي. القاهرة. ١٩٣١م.

١٦- **تفسير الطبري.** لمحمد بن جرير الطبري. تحقيق محمود شاكر. القاهرة. ١٣٧٤هـ.

١٧- **تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها** لابن كيسان. تحقيق إبراهيم السمرائي. بغداد. ١٩٧١م.

١٨- **تهذيب الألفاظ.** لابن السكيت. بيروت. ١٩٨٥م.

١٩- **جمهرة أشعار العرب.** لأبي زيد القرشي. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة. ١٩٦٧م.

٢٠- **حاشية الدمنهوري على متن الكافي وبهامشه المتن المذكور.** طبعة الحلبي. ١٣١٦هـ.

٢١- **الحماسة البصرية.** تصحيح وتعليق مختار الدين أحمد إمام. الطبعة الأولى. ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

٢٢- **الحيوان** للجاحظ. تحقيق عبد السلام هارون. مصطفى البابي الحلبي. القاهرة. ١٩٦٥م.

٢٣- **خزانة الأدب ولب لباب العرب.** لعبد القادر بن عمر البغدادي. الطبعة الأولى. دار صادر بيروت.

٢٤- **ديوان الأخطل.** المطبعة الكاثوليكية. بيروت. ١٨٩٨م.

٢٥- **ديوان الأعشى الكبير.** ميمون بن قيس. شرح وتعليق محمد حسين. القاهرة. ١٩٥٠م.

٢٦- **ديوان امرئ القيس.** تحقيق محمد حمود. دارالفكراللبنانى. الطبعة الأولى١٩٩٥م.

٢٧- **ديوان بشر بن أبي خازم.** تحقيق عزة حسن. دمشق. ١٩٦٠م.

٢٨- **ديوان الحطيئة.** نعمان أمين طه الحلبي. ١٩٥٨م.

٢٩- **ديوان زهير بن أبي سلمى** بشرح ثعلب. دار الكتب. ١٩٤٤م.

٣٠- **ديوان طرفة بن العبد.** نشر المكتبة الثقافية. بيروت.

٣١- **ديوان عبيد بن الأبرص.** تحقيق حسين نصار. القاهرة. ١٩٧١م.

٣٢- **ديوان العجاج.** تحقيق عزة حسن. دار الشروق. بيروت. ١٩٧١م.

٣٣- **ديوان عدي بن زيد العبادي.** تحقيق محمد جبار المعيبد. بغداد. ١٩٦٥م.

٣٤- **ديوان عنترة بن شداد.** الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٨٥م.

٣٥- **ديوان الهذليين.** للسكري. تحقيق عبد الستار فراج. القاهرة. ١٩٦٥م.

٣٦- **رسالة الصداقة والصديق.** لأبي حيان التوحيدي. تحقيق إبراهيم الكيلاني. دمشق. ١٩٦٤م.

٣٧- **رسالة الغفران.** لأبي العلاء المعري. تحقيق بنت الشاطئ. دار المعارف. القاهرة. ١٩٥٠م.

٣٨- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي.** لأبي عبيد البكري. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة. ١٩٣٦م.

٣٩- **سيرة ابن هشام.** تحقيق مصطفى السقا وآخرين. القاهرة. ١٩٥٥م.

٤٠- **شرح حماسة أبي تمام.** للمرزوقي. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون. القاهرة. ١٩٥١م.

٤١- **شرح قطر الندى وبل الصدى.** لابن هشام. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ١٩٨٤م.

٤٢- **شرح المعلقات السبع.** للزوزني. دار صادر بيروت.

٤٣- **شرح المفصل.** لابن يعيش. عالم الكتب. بيروت.

٤٤- **صفة السرج واللجام.** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. تحقيق مناف مهدي.

٤٥- **طبقات فحول الشعراء.** لابن سلام الجمحي. تحقيق محمود شاكر. القاهرة. ١٩٧٤م.

٤٦- **طبقات النحاة واللغويين.** لابن قاضي شهبة. تحقيق محسن غياض. النجف الأشرف. مطبعة النعمان. ١٩٧٣- ١٩٧٤م.

٤٧- **طبقات النحويين واللغويين.** للزبيدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. ١٩٥٤م.

٤٨- **العروض.** للأخفش. تحقيق أحمد عبد الدايم. مكتبة الزهراء. ١٩٨٩م.

٤٩- **العقد الفريد.** لابن عبد ربه. تحقيق أحمد أمين وآخرين. القاهرة. ١٩٤٨م- ١٩٥٣م.

٥٠- **العمدة في صناعة الشعر ونقده.** لابن رشيق القيرواني. القاهرة. ١٩٠٧م.

٥١- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء.** لابن أبي أصيبعة. شرح وتحقيق نزار رضا. بيروت. دار مكتبة الحياة.

٥٢- **العيون الغامزة على خبايا الرامزة.** للدماميني. تحقيق الحساني عبدالله. المدني. ١٩٧٣م.

٥٣- **الفهرست.** لابن النديم. القاهرة. ١٣٤٨هـ.

٥٤- **فهرسة ابن خير الأشبيلي.** القاهرة. ١٩٦٣م.

٥٥- **فهرس شواهد سيبويه.** لأحمد راتب النفاخ. بيروت. ١٩٧٠م.

٥٦- **في علمي العروض والقافية.** أمين السيد. دار المعارف. القاهرة. ١٩٧٤م.

٥٧- **الكافي في العروض والقوافي.** للتبريزي. تحقيق الحساني عبدالله. دار الكتاب العربي. القاهرة. ١٩٦٩م.

٥٨- **الكافي في علم القوافي.** لأبي بكر الشنتريني. تحقيق محمد رضوان الداية. دمشق. ١٩٦٨م.

٥٩- **الكامل في التاريخ.** لابن الأثير. القاهرة. ١٣٥٣هـ.

٦٠- **الكامل في اللغة والأدب.** للمبرد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة. القاهرة. ١٩٥٦م.

٦١- **الكتاب** لسيبويه. بولاق. ١٣١٦هـ- ١٣١٧هـ.

٦٢- **الكتاب** لسيبويه. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة. ١٩٦٦م- ١٩٦٧م.

٦٣- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.** لحاجي خليفة. استانبول. ١٩٤٣م.

٦٤- **لسان العرب.** لابن منظور. دار المعارف. القاهرة.

٦٥- **ما تلحن فيه العامة.** للكسائي. تحقيق رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي. ١٩٨٢م.

٦٦- **المؤتلف والمختلف. للآمدي.** تحقيق عبد الستار فراج. القاهرة. ١٩٦١م.

٦٧- **المحمدون من الشعراء وأشعارهم.** للقفطي. تحقيق حسين معمري الرياض. ١٩٧٠م.

٦٨- **المخصص في اللغة.** لابن سيده الأندلسي. بولاق. ١٣١٦هـ- ١٣٢١هـ.

٦٩- **مراتب النحويين.** لأبي الطيب اللغوي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. ١٩٥٥م.

٧٠- **المعيار في أوزان الأشعار.** لأبي بكر الشنتريني. تحقيق محمد رضوان الداية. دمشق. ١٩٦٨م.

٧١- **المفضليات.** للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي.تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون.دار المعارف.مصر.الطبعة السابعة.

٧٢- **من علم العروض. محمد بدوي المختون.** دار الثقافة العربية. القاهرة. ١٩٩٣م.

٧٣- **موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع.** شعبان صلاح. القاهرة. ١٩٨٩م.

٧٤- **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء.** للمرزباني. تحقيق علي البجاوي. القاهرة. ١٩٦٥م.

٧٥- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء.** لأبي البركات بن الأنباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. ١٩٦٧م.

٧٦- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. محمد طنطاوي. دار المعارف. القاهرة. ١٩٧٣م.

٧٧- نقد الشعر. لقدامة بن جعفر. تحقيق بونيبا كر ليدن. ١٩٥٦م.

٧٨- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب. للإسنوي. تحقيق شعبان صلاح. الطبعة الأولى. القاهرة. ١٩٨٨م.

* * *